أنماط العمران في شرق الاسكندرية
مع التطبيق على قرية أبيس الثانية

دكتور
محمد فريد أحمد فتحى
مدرس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب
جامعة الاسكندرية

تركز اهتمام الباحثين فى جغرافية العمران - على تحديد فواصل شبه صارمه بين نمطى العمران الرئيسيين ، الريفى والحضري ، باعتبارهما المظهران السائدان للعمران البشري . وظهرت الكثير من الكتابات تتناول مفهوم الحضر وتعريفه وتحديد مواصفاته وخصائصه ، حتى يمكن تمييزه عن الريف الذي يبدو أكثر وضوحا فى تعريفه وتحديده بحكم وظيفة الأرض وشكل المحلة العمرانية وخصائصها السكانية .

بيد أن الملاحظ فى دراسة نمو المدن وامتدادها ، ظهور نمط انتقالى على أطرافها ، يحمل فى طياته صفات الريف والحضر فى آن واحد . وتتباين سمات أيهما وفق عوامل متباينة ترتبط بمدي التأثير التبادل بين القرية والمدينة من ناحية ، وعامل الموقع (المسافة) والجوار من ناحية أخري ، مما أدي الى صعوبة حد فاصل بين ماهو ريفى وما هو حضري . حتى أن هذه المنطقة الانتقالية يمكن أن تكون النمط الثالث للعمران البشري (١) . فهذه المنطقة ذات خصائص مميزه ليست بالحضر ولا بالريف ، ولكنها تجمع بعضا من خصائص كل منهما وسماته.

وفى ضوء ذلك فان هناك سمتان متميزتان فى هذا النطاق الانتقالى الريفى الحضري - الأولى السمات الطبيعية للبيئة والثانى الخصائص الاجتماعية للسكان . ومن هنا تحظى هاتان النقطتان بالأهمية الكبري فى دراسة هذا النطاق الذي يتميز بصفات خاصة فى إستغلال الأرض من ناحية ، وبأنه يمثل منطقة انتقالية فى عملية التحضر من ناحية أخري .

ففى مجال استغلال الأرض يكون هذا الاستغلال موجها نحو المدينة . فالأرض الزراعية يخصص معظمها لتموين المدينة من الخضر والفاكهة ومنتجات الألبان ، فضلا عن الطفيان المستمر للمنشآت التى تحتاجها المدينة مثل محطات الكهرباء والمياه والصرف الصحى ومستودعات البترول والمخازن

الضخمة ، بالاضافة الى المنشآت الصناعية التى قد تظهر لتلبية احتياجات المدينة أو كنشاط اقتصادي لها . وغالبا ماتكون هذه الاستخدامات دون خطة موضوعة سلفا ، لذا يبدو فى مظهره النهائي خليطا من الوظائف المتباينة فى أطراف المدنية ، ومايلبث النمو الحضري أن يحيط بها وتصبح داخل الأحياء السكنية مع مايجلبه من مظاهر سيئة لهذه الأحياء .

وقد حدد GOLLEDEGE فى دراسة عن مدينة سيدنى سبعة فروض عن الهالة الحضرية (٢) يمكن تلخيصها فى أن نمط استخدام الأرض دائم التغير - صغر حجم المزارع - الانتاج الكثيف للمحاصيل - أن السكان ليسوا ثابتين بل متحركين - التوسع السكنى السريع - النقص فى الخدمات والمرافق - انتشار المضاربة فى المبانى .

ويجتذب النطاق الحضري الريفى فى أطراف المدن سكانا متحركين من الطبقة الوسطى غالبا مايعيشون ويعملون منفصلين اجتماعيا وسكانيا عن السكان الأصليين ، حيث يمثلون قطاعا من المجتمع يقل فى حجمه بالبعد عن المدينة ، فتوجههم دائما ما يكون الى المدينة ويظهر ذلك فى رحله العمل اليومية التى تبلغ ذروتها فى الصباح الباكر نحو المدينة وبعد الظهر نحو الأطراف .

والنطاق الشرقى من مدينة الاسكندرية - المعروف الآن بضاحيتى الرمل والمنتزة والذي كان حتى أوائل هذا القرن ، عبارة عن مجموعة من القري والعزب المتناثرة ، لم يكن العمران الحضري لمدينة الاسكندرية قد امتد اليها ، لذلك فقد الغى قسم الرمل (والذي كان يشغل المنطقة فيما بين بولكلى غربا وقصر المنتزة شرقا) وأصبح مركزا اداريا يتبع " مديرية " البحيرة فى تعداد ١٩١٧ وسمي " بمركز الرملة " (٣) . وفى هذا دليل على أنه حتى ذلك التاريخ كان النطاق الشرقى لمحافظة الاسكندرية مجرد مجموعة من القري القريبة من الاسكندرية مثل حجر النواتية ، فلمنج ، الظاهرية ، القصعى ، باكوس ، شوتس ، السيوف

(بحري) ، سيدي بشر (بحري) ، ذات مظهر ريفى بحت وذات تجمعات سكانية صغيرة ، يعمل سكانها بالزراعة أساسا .

ومع الزحف العمرانى لمدينة الاسكندرية والذي كان يتجه نحو الشرق باطراد سريع ، حتى التحمت المدينة الكبري بهذه القري الصغيرة . ومعنى ذلك أن الالتحام العمرانى قد حدث بين أكثر من نواه ، فهو من نوع الالتحام عديد النوي (٤) . وما لبثت هذه القري أن اختفت وأصبحت مجرد أحياء وشياخات بنفس أسمائها ، داخل ضاحية الرمل وبالتالى داخل حدود محافظة الاسكندرية ،حيث فصل " مركز الرملة " من مديرية البحيرة عام ١٩٢٧ وأصبح تابعا لمحافظة الاسكندرية منذ ذلك التاريخ .

وفى عام ١٩٥٥ أنشئ " قسم النزهة " تابعا لمحافظة الاسكندرية عن طريق فصل بعض النواحى " القري " من مركز كفر الدوار وهى : السيوف " قبلى" - سيد بشر " قبلى " - المندرة - المعمورة ، أبوقير ، القومبانية الانجليزية (الطرح) - المنشية البحرية - التوفيقية - المحروسة - الصبحية (٥) . وقد ترتب على ذلك اتساع محافظة الاسكندرية من ناحية الشرق وتراجعت حدودها شرقا وجنوبا واستقرت على هذا الوضع حتى الوقت الحضار .

وهناك عوامل عديدة أدت الى نمو مدينة الاسكندرية واتساع عمرانها نحو الشرق بصورة سريعة منذ بداية القرن الحالى ، بشكل واضح ومستمر على طول ساحل البحر المتوسط حتى اتصل حاليا بأبى قير فى أقصى الشرق ، ملتهما تلك القري والغرب التى تقع فى طريقه والتى مازالت آثارها شاهدا على وجودها بمظهرها الريفى حتى الأمس القريب . ومن هذه العوامل نذكر مايلى:-

١ - كان نمو المدنية واتساع رقعتها فى اتجاه الغرب محدودا وبطيئا ، بسبب وجود الميناء وتركز المنشآت الصناعية جنوبه وانتشار الأحياء العمالية

العشوائية ، مما جعل اختراق هذه المنطقة نحو الغرب يمثل مشكلة أمام الرحلة اليومية بين وسط المدينة وغربها.

٢ - انشاء خط سكة حديد الرمل (ترام الرمل) والذي بدأ عام ١٨٦٣ من محطة الرمل وحتى بولكلى وتم كهربته ومده حتى المراي (السيوف بحري) فى عام ١٩٠٤ (٦) . وفى عام ١٩٣٧ بدأ تشغيل خطوط منتظمة للحافلات العامة (الأتوبيس) من ميدان المنشية الى ضواحى الرمل (٧) لمواجهة ضغط الركاب المتزايد على ترام الرمل .

٣ - يعد إنشاء طريق الكورنيش على ساحل البحر فى الاسكندرية عام ١٩٣٤، من أهم العوامل التى ساعدت على سرعة الزحف العمرانى فى الاتجاه الشرقى . فقد أدي انشاؤه الى زيادة العمران بمنطقة الرمل بدرجة كبيرة . ومما ساعد على ذلك ، ظهور بدعة بين الموسرين والأغنياء - الذين كانوا يسكنون على ضفاف ترعة المحمودية ومنطقة وسط المدينة (فيما بين المنشية ومحطة الرمل) ، وهى بناء فيلات وشاليهات ومنازل يقيمون فيها فى فصل الصيف ، أو للاقامة الكاملة خاصة وبعد أن تعرضت منطقة محرم بك الى نزوح الكثير من العمال والمهاجرين الى المدينة والاقامة فيها قريبا من المصانع التى بدأ عددها يتكاثر حول ترعة المحمودية ، مما أدي الى هجرة أفراد الطبقات العليا والمتوسطة من محرم بك الى منطقة الرمل ، وما صاحب هذه الهجرة من إنشاء العمارات السكنية التي تطل على البحرمباشرة (٨) .

٤ - إنشاء خط سكة حديد أبوقير - عام ١٨٧٥ - فيما بين محطة الاسكندرية وأبوقير وامتداده الى رشيد وقد تم ازدواج هذا الخط - عام ١٩٦٤ - حتى أبو قير ليستوعب أعدادا أكثر من القطارات ولتقليل زمن الرحلة بسبب الضغط المتزايد للركاب .

٥ - التنمية الصناعية التى حدثت فى مدينة الاسكندرية فى السنوات القلائل قبيل الحرب العالمية الثانية والتى مازالت مستمرة حتى الوقت الحاضر ، اذ أنشئت العديد من المصانع فى أطراف المدينة خصوصا الشرقية منها ، فى منطقة السيوف قريبا من ترعة المحمودية ، وفى منطقة الرأس السوداء (جنوب سيد بشر قبلى) والى الجنوب من أبى قير على ساحل خليج أبى قير .. وقد أدي ذلك الى أن أصبحت هذه المناطق مراكز جذب قوية للعديد من المهاجرين من وسط الاسكندرية التى ضاقت بسكانها أو الوافدين الى الاسكندرية من القري المجاورة وباقى جهات مصر .

٦ - الساحل الشرقى للاسكندرية ، يعتبر من أجمل شواطئها وله شهرته الخاصة فى مصر ، مثل شواطئ ستانلى - جليم - سان استفانو - سيدي بشر - العصافرة - المنتزة - المعمورة -أبو قير . ولهذا العامل أثره فى ازدياد النشاط العمراني فى هذه الجهات وجذبه للسكان من مدينة الأسكندرية .

٧ - تجفيف البحيرات الواقعة فى شرق الاسكندرية ، مثل بحيرة أبو قير ، التى تم تجفيفها عام ١٨٩١والتى تعرف أراضيها باسم القوميانية الانجليزية" وأصبحت من أخصب الأراضى فى هذا النطاق ، حيث خلقت مجموعة من القري والعزب وكونت ظهيرا زراعيا هاما لمدينة الاسكندرية . وبحيرة الحضرة التى كانت ملكا ليوسف سموحة وقام بتجفيفها عام ١٩٢٤ (٩) والتى أفادت كثيرا فى توسيع رقعة العمران فى منطقة سموحة . كما قامت مصلحة الأملاك الأميرية بتجفيف الأجزاء الشرقية من بحيرة مريوط عام ١٩٤٨ التى كانت تمتد على شكل ملاحات وبرك وظهرت مكانها منطقة أبيس بصورتها الحالية لتضيف رصيدا جديدا من الأراضى الزراعية للنطاق المحيط بالاسكندرية . (١٠)

٨ - ورغم تجفيف البحيرات لتحل محلها الأراضى الزراعية ، ثم تسلم هذه

الأراضى الزراعية فى هذا النطاق من الزحف العمرانى ، رغم صدور القوانين التى تمنع البناء عليها . وذلك بسبب رخصها فى أول الأمر ، ومع زحف العمران إليها تزايدت أسعارها (وصل ثمن الفدان فى قرية أبيس الثانيه الى خمسين ألف جنيه) مما أصبح يمثل إغراءاً بكثير من المزارعين على بيع أراضيهم لاستثمارها فى البناء وساعد على ذلك النمو المطرد للسكان .

٩ - انشاء ضاحية المعمورة عام ١٩٦٠لتكون مصيفا متميزا بالاسكندرية وما تبعه من اعتداء على الأراضى الزراعية المجاورة لها شرقا ، مع اقبال المستثمرين على شراء الأراضى فى هذه المنطقة ، حتي أن شركة المعمورة للاسكان والتعمير تستصدر قرارات نزع حيازة بعض المزارعين لاستغلال الأراضى فى البناء (١١) . مما أدي الى امتداد ضاحية المعمورة شرقا حتي أحاطت بقرية المعمورة التي مازال مظهرها الريفى واضحا فى قلب نطاق من العمائر الحديثة ذات المواصفات المعمارية الخاصة بهذه الضاحية .

١٠ - قيام هيئة الأوقاف المصرية باستغلال الأراضى التى تمتلكها بالناصرية (الى الجنوب من قصر المنتزة) ، فى انشاء العديد من العمارات السكنية . وقد شجع ذلك شركات الاسكان والتي قام عديد منها باقامة أحياء سكنية كاملة على هذه الاراضى الزراعية ، وعلى سبيل المثال فالشركة المتحدة للاسكان والتعمير ، تعمد كل عدة سنوات الي إغراء بعض المزارعين فى منطقة السيوف بهبات مالية كبيرة للتنازل عن حيازاتهم لاستغلال الأراض فى اقامة مجمعات سكنية ضخمة .

١١ - انخفاض القدرة الانتاجية للاراضى الزراعية المتاخمة للعمران وعدم وجود شبكة للصرف الصحى ، مما أدي الى ارتفاع منسوب الماء الارضى وكذلك صرف مخلفات الصانع الموجودة فى المنطقة فى المصارف العامة . الأمر الذي تدهورت معه انتاجية هذه الأراضى الزراعية فى الوقت الذي ترتفع فيه

أثمانها كأراض للبناء .

ونتيجة لهذه العوامل امتد العمران فى شرق الاسكندرية حتي وصل الى أبى قير وامتد الى الجنوب منها على ساحل خليج أبى قير حيث توجد العديد من المنشآت الصناعية . كما بدأ العمران يتجه نحو الداخل ، خصوصا فى المنطقة الوسطى من هذا النطاق، معتدا على محاور الطرق التى تتجه جنوبا وعلى ترعة المحمودية حتى وصل الى غرب نوبار وعزبة خورشيد . والخريطتان رقمى (١ . ٢) تبين تطور العمران فى شرق الاسكندرية فيما بين عام ١٩٤٨ ، ١٩٨٨.

نمو السكان .

يبين الملحق رقم (١) تطور الزيادة السكانية فى شرق الاسكندرية فيما بين تعدادي عامى ١٩٣٧ ، ١٩٧٦ - أي نحو أربعين عاما ، ومنه يتضح أن السكان قد تضاعفوا حوالى ٥ . ٧ ضعف ماكانوا عليه . فقد ارتفع عدد السكان من نحو مائة ألف نسمة الى نحو ثلاثة أرباع مليون نسمة خلال أربعون عاما بمتوسط زيادة سنوية يبلغ ١٦٢ ٪ سنويا . فى حين تضاعف جملة سكان محافظة الاسكندرية من ٣٦٩ر٧١٧ نسمة عام ١٩٣٧ الى ٥ . ٧ر٣١٧ر٢ نسمة عام ١٩٧٦ (١٢) ، أي ٢٥ر٣ ضعفا فقط بمعدل زيادة سنوية للسكان قدره ٥ر٧٪ سنويا ، وبينما كان سكان المناطق الشرقية يمثلون ٤ر١٤٪ من جملة سكان الاسكندرية عام ١٩٣٧، أصبحوا يمثلون ٧ر٣٢٪ من جملة السكان عام ١٩٧٦ ، وفى عام ١٩٨٦ - ارتفع عدد السكان الى ١٥٥ر٢١٥ر١ نسمة مجموع سكان محافظة الاسكندرية ٤٥٩ر٨٩٦ر٢(١٣) بنسبة ٤٢٪. ومعنى ذلك أن مركز الثقل السكانى لمدينة الاسكندرية يتجه شرقا نحو هذا النطاق الذي يمثل منطقة الجذب السكانى الرئيسية فى الاسكندرية .

ومن الملحق رقم (١) والخريطة رقم (٣) يمكن تقسيم النطاق الشرقى للاسكندرية تبعا لمعدلات الزيادة السنوية للسكان الى :

١ - مناطق منخفضة فى نموها السكانى :

حيث يبلغ معدل الزيادة السنوية للسكان فيها أقل من ١٠٪ سنويا وتتمثل فى ثلاث مناطق هى :

أ - المنطقة الغربية المندمجة فى مدينة الاسكندرية : فلمنج - زعربانه والحمام - العاقصة وباكوس وهه الشياخات من التوبات القديمة العمران والتى بدأ التركز السكانى فيها مبكرا ولم تعد قادرة على استيعاب وافدين جدد الا بقدر محدود .

ب - المنطقة الشرقية (باستثناء ضاحية أبى قير) وتشمل : المعمورة - ظلمات الطابية - الناصرية المتدرة بحري . ومعظم الأراضى الزراعية فى هذه المنطقة كانت ملكا " للخاصة الملكية " أو ملكيات فردية كبيرة المساحة ، ثم آلت ملكيتها الى الدولة بعد ثورة ١٩٥٢ وصدور قوانين الاصلاح الزراعى لتحديد الملكية ، مثل أوقاف النزة وتفتيش الاصلاح الزراعي بالمعمورة (١٤) . فالمزارعين هنا (مستأجري الارض الزراعية) لايملكون التصرف فيها بالبناء أو البيع ، وهذا ماعرقل موجة الزحف العمرانى فى هذا الاتجاه ومن ثم كانت الزيادة السكانية فيها تتسم بالبطء والانخفاض .

ج - الأطراف الجنوبية وتشمل التوفيقية - خورشيد البحرية والقبلية - أبيس . وهى أكثر المناطق تطرفا نحو الجنوب والجنوب الغربى والبعيدة عن الزحف العمرانى للاسكندرية ومازالت معظم أراضى هذه القري زراعية ، كما أن أبيس ذات وضع خاص ، فهى منطقة مستجدة بعد تجفيف الأجزاء الشرقية من بحيرة مريوط واستصلاحها زراعيا ، ولم يبدأ تعميرها بالسكان الا بعد

عام ١٩٥٦ .

٢ - مناطق متوسطة فى نموها السكانى :

وفيها يبلغ متوسط الزيادة السكانية مابين ١٠٪ ، ٢٠٪ سنويا . وتشمل الهوامش الغربية والجنوبية المحيطة بمنطقة التركز السكانى الرئيسية ، فإلى الغرب : سان استفانو - القصعى (قبلى وبحرى) - الظاهرية وعزبة الصفيح - حجر النواتية . وهى منطقة بلغها الزحف العمرانى فى فترة لاحقة وبدأت موجته فى الانحسار عنها وبالتالى ازدحمت سكانيا وبدأت معدلات الزيادة السكانية فى الانخفاض فيها . والى الجنوب : المنشية البحرية - العمراوي - القرداحى . حيث تمثل هذه الشياخات - مقدمات لموجة الزحف العمرانى الحديث ومناطق التوسع العمرانى المستقبلية وبالتالى بدأت معدلات الزيادة السكانية فيها فى الارتفاع .

٣ - مناطق مرتفعة فى نموها المكانى :

حيث يزيد متوسط الزيادة السكانية عن ٢٠٪ سنويا . وتشمل وسط نطاق شرق الاسكندرية (المحروسة - دنا الجديدة - السيوف (بحري وقبلى) - سيدي بشر (بحري وقبلى - المندرة قبلى) بالاضافة الى ضاحية ابى قير . ففى هذه المنطقة تبلغ موجة الزحف العمرانى والسكانى أوج قمتها ، حتي أن متوسط الزيادة السنوية للسكان يصل فى سيدي بشر (بحري وقبلى) ٥ر١٪ سنويا وفى دنا الجديدة ١٨٩٪ وفى أبى قير ٤١٪ . وقد ساعد على تركز السكان وزيادتهم بهذه الصورة المفاجئة عدة عوامل يعتبر أهمها مايلى :

أ - انتشار الصناعة ، حيث يمكن تمييز ثلاث مناطق تتركز فيها الصناعة وهى منطقة حجر النواتية على ضفاف ترعة المحمودية (مصانع النحاس - النسيج - صناعات هندسية وكيميائية) ومنطقة الرأس السوداء جنوب سيدي بشر

القبلية (صناعات نسيج وأغذية) وعلى خليج أبى قير (مصانع الورق - الأسمدة - البتروكيماويات) . بالاضافة الى المصانع الصغيرة والورش التى تنتشر فى هذه المنطقة ، مما كان له أثره الواضح فى جذب السكان وتزايد أعدادهم للاقامة بالقرب منها .

ب - تيسر طرق التنقل والمواصلات التى تمتد فى هذه المنطقة ومن أهمها خط سكة حديد أبي قير وأهم محطاته الظاهرية ، فيكتوريا ، سيدي بشر ، المندرة . وترام الرمل الذي ينتهى عند فيكتوريا (السيوف بحري) ، بالاضافة الى خطوط النقل العام (الحافلات) والتى تبدأ من محطة مصر أو ميدان المنشية بوسط المدينة متجهة نحو الأطراف الشرقية والجنوبية الشرقية مرورا بهذه المنطقة وكذلك النقل الخاص (المشروع) والذي أخذت أهميته تتزايد فى الفترة الأخيرة لما يوفره من راحة للركاب وتقارب سعر النقل للركاب بينه وبين الحافلات العامه .

أنماط العمران :

يتميز النطاق الشرقى لمدينة الاسكندرية بتعدد أنماط العمران التى تظهر فيه ، تبعا لدرجتى التحضر والحضرية . وتقاس درجة التحضر بعوامل سكانية - اجتماعية ، مثل كثافة السكان ، الزيادة الطبيعية ، النشاط الاقتصادي ، الحالة التعليمية وغيرها من العوامل الاجتماعية والسلوكية للسكانيه . أما درجة الحضرية فتقاس بعوامل أخري مثل تخطيط الطرق والشوارع وارتفاعات المباني وطرزها المعمارية وتوفر المرافق والخدمات ومدي كفاءتها وغيرها من العوامل المرتبطة بشكل العمران . وينبغى أن نذكر فى هذا الصدد أن التطور السريع والتغيرات المستمرة التي تشهدها المجتمعات الحضرية والريفية - على السواء - تجعل عملية التصنيف غاية فى التعقيد بحيث يصعب أحيانا وضع الحدود الفاصلة بين خصائص الحياة الحضرية وخصائص الحياة الريفية ، كما أنه

من الصعب وضع حدود لتميز خصائص الحياة الحضرية بدرجاتها المختلفة .

وفى سبيل تمييز هذه الأنماط العمرانية الحضرية فى نطاق شرق الاسكندرية ، فقد تم الاعتماد على ثلاثة أسس . تتمثل فى النشاط الاقتصادي للسكان والحالة التعليمية للسكان لما لهما من ارتباط بدرجة التحضر ، بالاضافة الى الدراسة الميدانية الحقلية مع التركيز علي دراسة شبكات الطرق وتخطيطها وارتفاعات المباني وطرزها المعمارية ومدي وجود المرافق والخدمات ودرجة كفاءتها . وبناء على هذه الأسس الثلاثة تم انشاء الخريطة رقم (٤) والتى تميز ثلاثة أنماط من العمران هى :-

١ - **العمران الحضري المخطط (الراقى).**

وتظهر فى الأحياء التى تنتشر فيها المبانى ذات الفن المعماري المتناسق ، وتطل على شوارع متسعة تتميز بتخطيطها وتخدمها شبكات المرافق المختلفة بكفاءة عالية ، وتنتشر خلالها منشآت الخدمات الادارية والتعليمية والصحية وغيرها من الخدمات التي يحتاجها السكان . كما تتميز معظم المباني بمساحاتها الكبيرة نسبيا ، تحيط ببعضها الحدائق الخاصة وقد يوجد بأسفل بعضها " الجراجات " .

ويتمثل هذا العمران " الراقى " فى الجزء الشمالى الغربى لمنطقة الدراسة ، محصورا بين ساحل البحر المتوسط شمالا وسكة حديد أبى قير جنوبا وينتهى فى الشمال الشرقى عند ضاحية المعمورة ويشمل شياخات فلمنج (أحياء بولكلى - جليم - فلمنج) وسان استفانو (أحياء زيزينيا - سان استيفانو - ثروت - لوران - السراي) وسيدي بشر بحري والمندرة بحري (أحياء ميامى - العصافرة - المندرة) بالاضافة الى الجزء الشمالى الغربى من شياخة المعمورة . فهذه المنطقة ذات موقع ممتاز ، حيث توجد شواطئ الاستحمام (البلاجات)

وكانت معظم مبانيها فى الماضى عبارة عن " فيلات " ذات حدائق خاصة لأغنياء الاسكندرية الذين هجروا وسط المدينة واتجهو نحو الشرق طلبا للهدوء والراحة والمنظر الجميل - - وقد أعطتها بلدية الاسكندرية أهمية خاصة فقامت بتخطيط شوارعها وعززتها بالمرافق المختلفة . ومع أزمة الاسكان التى تعانيها مدينة الاسكندرية بصورة عامة ، بدأ معظم أصحاب هذه " الفيلات" فى هدمها وبناء " عمارات " ذات ارتفاعات شاهقة (أبراج) خصوصا على طريق الكورنيش . ولذلك أصبح استخدام الأرض ذات قيمة اقتصادية مرتفعة ، وانعكس ذلك على نوعية السكان ودرجة تحضرهم . فمعظم السكان من أصحاب المهن الفنية والعلمية والمديرين ورجال الأعمال والعاملين بالأعمال الكتابية والخدمات ، كما ترتفع بينهم نسبة المتعلمين وأصحاب المؤهلات العليا . ويمثل سكان هذا النطاق ٧ر٣٤٪ من جملة سكان شرق الاسكندرية . ومن الملحقين رقمى (٢ . ٣) يمكن أن نتبين مايلى :-

* يتركز فى هذه المنطقة ٦ر٧٢٪ من مجموع العاملين بالمهن الفنية والعلمية بنطاق شرق الاسكندرية . كما يسكنها ٣ر٤٢٪ من مجموع العاملين بالأعمال الكتابية والخدمات ، فى حين تبلغ نسبة العاملين بالانتاج الصناعي والتجارة والنقل ٢ر٣١٪ والعاملين بالزراعة والصيد ٣ر٦٪ فقط

* تبلغ نسبة ذوي المؤهلات العليا (الجامعية وفوق الجامعية) ٨ر٨٪ عن مجموع ذوي المؤهلات العليا بنطاق شرق الاسكندرية (١٥) ، كما تبلغ نسبة الأمية نحو ٢ر٢٤٪ من مجموعهم الكلى .

ومامن شك أن أصحاب هذه المهن ومعظمهم من ذوي المؤهلات العليا ، من ذوي النشاط الاقتصادي المرتفع الدخل .

*يلاحظ أن نسب العاملين بالمهن الفنية والعلمية ونسب الحاصلين على المؤهلات العليا تبلغ أقصاها فى شياختى فلمنج (٦ر٤٤٪ ، ٨ر٢١٪ على الترتيب) وسان استفانو (٩ر٤٥٪ ، ١ر٢٤٪ على الترتيب) ، ثم تقل هذه النسب تدريجيا بالاتجاه شرقا ، حيث يليهما فى الترتيب سيدي بشر بحري ثم السيوف بحري ثم المندرة بحري ، حيث تتراوح بين ٩ر٢٨٪ ، ٦ر٢٤ ٪ للعاملين بالمهن الفنية والعلمية و ٩ر١١٪ ، ٣ر٩٪ لذوي المؤهلات العليا .

*وتقل هذه النسب بصورة فجائية فى الشياخات الجنوبية (زغربانه والحمام (جنوب فلمنج) والقصعى بحري (جنوب سان استفانو) وسيدي بشر قبلى ، حيث تتراوح نسب العاملين بالمهن الفنية والعملية بين ٤ر١٥٪ ، ٠ر١٢٪ وذوي المؤهلات العليا بين ٩ر٤٪ ، ٢ر٤٪ . وهذه الشياخات الجنوبية تعتبر مرحلة انتقالية بين هذه النمط العمراني المرتفع في درجة التحضر والحضرية والنمط العمرانى العشوائى شبه المخطط الذي يليه جنوبا. ففى هذه الشياخات ترتفع نسبة العاملين بالانتاج الصناعي والنقل والتجارة (تتراوح بين ٤ر٥٨٪ ، ٣ر٥٩٪) كما ترتفع نسبة الأمية بين سكان هذه الشياخات اذ تتراوح بين ٩ر٢٧٪ ، ٠ر٣٣٪ .

٢ - النطاق العشوائى وشبه المخطط :

ويمتد الى الجنوب من خط سكة حديد أبى قير ، ويحده غربا خط سكة حديد الاسكندرية / القاهرة ، ويمتد نحو الشمال الشرقى حتى يتصل بضاحية أبى قير ، أما حدوده الجنوبية فمتداخلة مع نطاق العمران الانتقالي الحضري / الريفى .

ويشمل هذا النطاق شياخات القصعى قبلى - دنا الجديدة - المحروسة

الظاهرية وعزبة الصفيح - العاقصة وباكوس (من قسم الرمل) وشياخات السيوف قبلى - المندرة قبلى - العمراوي - أبو قير الغربية - أبو قير الشرقية (من قسم النتزة) .

وهذا النطاق قد امتد اليه العمران دون ما تخطيط أو نظام فى معظم أجزائه . ويتميز بشوارعه الضيقة والمتعرجة وأزقته غير المرصوفة والمسدودة فى غالب الأحيان . وتنتشر فيه المصانع والورش ، كما فى مناطق الظاهرية وباكوس وحجر النواتية والسيوف قبلى وسيدي بشو قبلى (الرأس السوداء). ومعظم البناءات السكنية على مساحات صغيرة من الأرض بعضها مرخص وبعضها الآخر غير مرخص ومعظمها مخالفة لقوانين التنظم ، لذلك فهى تفتقر الى الجوانب الصحية ، فالتهوية سيئة والغرف ضيقة ومظلمه ويخلو بعضها من المرافق الأساسية من مياه وكهرباء وصرف صحى . كما أنها تتباين من حيث الارتفاعات ، وان كان معظمها لا يتعدي الطوابق الأربعة . وبسبب الضغط السكانى في هذه المناطق ، يلجأ العديد من السكان الى تحويل الشرفات - رغم ضيقها - الى غرف أو (عشش) لتربية الدواجن . والى جانب هذا النمط من المباني السيئة توجد المباني و (الأبراج) التى ترتفع الى أكثر من عشر طوابق . فالسكن هنا يناسب جميع مستويات الدخل ، اذ يبدأ بالغرفة الواحدة والسكن المتواضع الى الاسكان الفاخر .

وفى بعض أجزاء هذا النطاق العشوائى السرطانى ، توجد مناطق ذات تخطيط جيد للشوارع ، وتتمثل بصورة أساسية فى الاسكان الحكومى أو الشركات العاملة بهذا النشاط ، والذي تشيد وحداته وفق تخطيط جيد وبناءات ذات نماذج محددة هندسيا ، وتتعدد أنماطها من اسكان فاخر (عمارات المنتزة) واسكان متوسط (المندرة قبلى وفيكتوريا) واسكان شعبي (غبريال -الظاهرية - شوتس - أبوقير) . وفى مناطق الاسكان الشعبي لم تسلم المساكن من تحول

معظم شرفتها الى غرف أو " عشش" كما أن بعض السكان يستغنون عن المطبخ ويستبدلونه بحجرة للنوم سعيا وراء مزيد من المساحات لمواجهة الكثافة السكانية الشديدة . وتحولت المساحات التى تفصل بين " البلوكات " السكنية والمخصصة كمساحات خضراء حسب التصميم المبدئى - الى أماكن لتجمع القمامة الملقاة من المساكن المحيطة بها ولمياه الصرف المتسربة من الأبنية ويغلب عليها طابع الاهمال والقذارة .

وجدير بالذكر أن الخدمات والمرافق التى تزود بها هذه النطاقات العشوائية ، تعجز أمام ظاهرة الضغط السكاني والاسكانى المستمرين ، عن العمل بكفاءة مرضية . فالفصول بالمدارس ذات كثافة عاليه وكلها تعمل فترتين أو ثلاث يوميا وتكثر ظاهرة انقطاع التيار الكهربى وعدم كفاية المياه النقية وطفح المجاري .

ومامن شك أن سكان هذا النطاق أقل فى تحضرهم من سكان النطاق السابق ، فمعظمهم من الوافدين الى مدنية الاسكندرية من المناطق الريفية . وتعكس دراسة السكان فى هذا النطاق الكثير عن المستوي الاقتصادى والاجتماعي والثقافي للسكان . كما تعد انماط السكن وصفاتها انعكاسا لظروف المنطقة واستخدام الأرض . فمعظم السكان من العاملين بالانتاج الصناعى والأعمال الكتابية والخدمات ، كما ترتفع فى بعض المناطق نسبة العاملين بالزراعة . أما من الناحية التعليمية ، فتقل نسبة الحاصلين على الشهادات الجامعية وترتفع نسبتى الحاصلين على شهادات متوسطة أو أقل من المتوسطة . ويبلغ سكان هذا النطاق ٥٦ر٤٪ من جملة سكان شرق الاسكندرية.

ومن الملحقين رقمى (٣.٢) يتضح مايلى :-

*ترتفع نسبة العاملين بالانتاج الصناعي والنقل والتجارة حيث تتراوح بين

٥ر٤٣٪ (أبوقير الشرقية) و ٧٣٪ (عزبة المحروسة) . وتعتبر عزبة دنا الجديدة أكبر تجمع للعاملين بهذه الحرف حيث تبلغ نحو ثلاثين ألف نسمة يشكلون نحو ثلاثة أرباع ذوي النشاط الاقتصاد بها ، أو ٣٨٪من جملة العاملين بهذه الحرف في هذا النطاق (كما يمثلون ٥ر٢٤٪ من جملة العاملين بهذه الحرف فى شرق الاسكندرية) . ويرجع ذلك الى قربها من العديد من المصانع الضخمة والتى من أهمها مصانع النحاس والعديد من المنشآت الصناعية والورش والتى تقع على ضفاف ترعة المحمودية بمنطقة حجر النواتية .

* تتباين نسبة العاملين بالانتاج الزراعي والصيد فى هذا النطاق، اذ تبلغ أدناها حيث تتراوح بين ٦ر٪ ، ٢ر٤٪ فى الأجزاء الشمالية ، وترتفع الى مابين ٧ر١٩٪ ، ٣ر٢٤٪ فى الأجزاء الهامشية الجنوبية (حجر النواتية – العمراوي) والشمالية الشرقية (أبوقير الشرقية) .

* تنخفض نسب العاملين بالمهن الفنية والعملية والمديرين اذ يبلغ متوسطها فى هذا النطاق ٩ر٥٪ من جملة ذوي النشاط الاقتصادي . وتتراوح نسبتهم بالنسبة لشياخات هذا النطاق بين ٦ر٢٪ (حجرالنواتية) و ٦ر٨٪ (القصعي قبلى) باستثناء شياخة أبو قير الغربية حيث ترتفع هذه النسبة الى ٦ر١٢٪ من جملة ذوي النشاط بها .

* يمثل أصحاب المؤهلات التوسطة ودون المتوسطة نحو ٥٥٪ من جملة الأفراد (أكثر من ١٠ سنوات) فى هذا النطاق ، كما يمثل الأميون ٥ر٤٣٪ ، أما الحاصلون على مؤهلات عليا فلا تزيد نسبتهم عن ٥ر١٪ فقط . ويلاحظ أن نسبة الامية ترتفع فى بعض الشياخات فتصل الى ٧ر٥٩٪ (حجر النواتية) وتبلغ أدناها فى العاقصة وياكوس وأبوقير الغربية حيث تبلغ ٤ر٣٤٪ ، ٧ر٣٤٪ فى كل منهما على الترتيب .

٣ – النطاق الانتقالى الحضرى / الريفى .

ويظهر فى الأطراف الجنوبية حيث امتد العمران العشوائى الى أراضى كانت زراعية لم يتم اعتماد تقسيمها كأراضى للمبانى ، والتحمت به القرى الريفية التى وقعت فى اتجاه الزحف العمرانى ، ويبدو هذا النمط العمرانى على شكل " حزام" يحيط بالعمران فى شرق الاسكندرية ، كما يظهر أيضا فى القرى المتناثرة التى تتناثر فى الأراضى الزراعية . ففى هذه القرى – التى يمارس سكانها حرفة الزراعة – أصبح يشارك سكانها وافدون جدد ، قادمون من المناطق الريفية المجاورة ، أو من ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض والذى تعجز مواردهم عن توفير السكن فى النطاق الحضرى العشوائى قادمون من مدينة الاسكندرية . وهؤلاء الوافدون يعملون فى حرف أغلبها هامشية وطفيلية بسبب مستواهم الاجتماعى والتعليمى المنخفض وكذلك حرف الصناعة والنقل والتجارة .

ويتمثل النطاق المتصل من العمران الانتقالى الحضرى / الريفى ، فى شياخات : المنشية البحرية (عزب المنشية – خطاب – ممتاز) ، عزبة المهاجدين ، عزبة خورشيد البحرية (والعزب التابعة لها والمعروفة بعزب نوبار) ، عزبة خورشيد القبلية [١٦] ، بالضافة الى شياخة المعمورة (عزبة المعمورة). أما القرى التى تبعد عن هذا النطاق وتظهر منفصلة عنه فتوجد فى شياخات طلميات الطابية (عزب هريدي – نشأت – الهلالية) ، الناصرية (عزب أبو سلطان – فرعون) ، قرية أبيس الثانية .

وفى هذا النطاق من العمران الانتقالى يمكن تمييز نمطين من السكن : الأول ريفى بحت وان تغيرت مادة بناء معظم هذه المساكن من الطوب اللبن الى الطوب الأحمر والاسمنت السلح ، ورغم هذا التطور الحضارى فمازال القش والحطب تعلو أسقف المساكن ومازالت الحظيرة جزء من المسكن ، وأغلب

المساكن من طابق واحد أو طابقين ، تسكنه عائلة واحدة غالبا ماتكون مالكة للمسكن . ومعظم هذه العائلات من أجيال متعاقبة تشمل الأب صاحب المسكن وأول من أقام به (أو ورثه عن أجداده) ثم جيل أبنائه ثم جيل أحفاده فى بعض الأحيان ولايفرق هذا الوضع بين الذكور والاناث والنمط الثانى عبارة عن مبانى ذات مظهر معماري بدائى ذو لمسات ريفية المظهر ، ترتفع طابقين أو ثلاثة وفى كل طابق شقتان فى الغالب أو ثلاثة تبعا لمساحته ، وتمتد البانى متجاورة بصورة عشوائية دون أي تخطيط ولا تتوافر الشروط الصحية والهندسية فى معظمها لبنائها بدن ترخيص ، ولاتمتد اليها المياه النقية ، وذات صرف صحى خاص (بيارات) وان كانت معظم المساكن متصلة بشبكات الكهرباء . وتعانى هذه المناطق من طفح المجاري وخصوصا فى فصل الشتاء . وسكان هذه المبانى من العمالة الوافدة وأسرهم ، وقد يشترك فى المسكن الواحد أكثر من أسرة ، وغالب هذه المساكن بالايجار .

ويبلغ سكان هذا النطاق العمرانى الانتقالى نحو ٩٪ من جملة سكان شرق الاسكندرية وبمراجعة الملحقين رقمى (٢ . ٣) يتبين مايلى :-

* تبلغ نسبة العاملين بالزراعة فى هذه المناطق ٢ر٦٠٪ من جملة العاملين بالنشاط الزراعى والصيد فى نطاق شرق الاسكندرية . وترتفع نسبة العاملين بهذا النشاط فى القري البعيدة عن العمران المتصل (الناصرية – التوفيقية – القرداحى) اذ تتراوح بين ٧ر٧٨٪ ، ٧ر٧٦٪ من جملة ذوي النشاط الاقتصادي فى هذه القري ، بينما تقل نسبتهم فى المناطق القريبة من العمران المتصل ،المتداخلة فيه كما فى قريتى المهاجرين (٤ر٢١٪) والمعمورة (٣ر٣٠٪) .

* وعلى العكس من ذلك تزداد نسب العاملين بالانتاج الصناعى والنقل والتجارة فى المناطق المتداخلة مع هذا النمط من العمران (تبلغ نسبتهم فى

قرية المهاجرين ١ر٦٣٪ من جملة ذوي النشاط الاقتصادي بها) ، بينما تقل هذه النسبة فى القري البعيدة عن العمران (فى قريتى الناصرية والتوفيقية .ر١٤٪ ، ٨ر٨٪ فى كل منهما على الترتيب) .

*ترتفع نسبة الأمية فى هذا النمط من العمران بصورة واضحة فهى تتراوح بين ٨ر٤٨٪ (المعمورة) و ٢ر٩٥٪ (القرداحى) بمتوسط قدره ١ر٦٧٪ من جملة الأفراد أكثر من ١٠ سنوات ، أما ذوي المؤهلات المتوسطة أو فوق المتوسطة والعليا فتبلغ متوسط نسبتهم ٩ر٩٪ فقط وهذه النسبة تمثل أدنى مستوي لها بالمقارنة مع النمطين السابقين . وتتراوح هذه النسبة فى قري هذا النطاق بين ١٪ (فى القرداحى) و ١ر١١٪ (فى المعمورة).

قرية أبيس الثانية - نموذج للحافة الريفية الحضرية

تم اختيار القرية الثانية بأبيس للدراسة الميدانية ، كنموذج للعمران الريفى المخطط أصلا ، وماأدي اليه الزحف العمرانى الحضري - بسبب قربها من مدينة الاسكندرية - من تغير عمرانى وسكانى لهذه القرية . فقد أدي قرب هذه القرية - حوالى خمسة كيلومترات فقط - من الاسكندرية ، الى أن تكون هدفا للباحثين عن السكن المناسب لدخولهم ، فالجهوا اليها أملا فى الاستقرار ، مما أدي الى تضخم هذه القرية سكنا وسكانا بصورة سريعة ، وقد انعكس ذلك على شكلها الأصلى ومورفولوجيتها من حيث الامتداد وارتفاعات المبانى وخطة الشوارع ، كما أثر على تركيبها السكانى ديموجرافيا واقتصاديا .

ولاجراء الدراسة الميدانية ، تم تصميم صحيفتى استبيان خاصة بالمسكن وسكانه (ملحق رقم ٤). والهدف منها ابراز خصائص السكان الديموجرافية ومدي التغير فى التركيب الديموجرافى والنشاط الاقتصادي ومدي ارتباط ذلك بالمظهر العمرانى للقرية . وقد بلغ عدد أفراد العينة ٢٠٤ فردا تمثل ٦ر٢٢٪ من سكان القرية .

وتعتبر منطقة أبيس من أقدم مناطق الاستصلاح الزراعى فى مصر . فقد بدأت عمليات الاستصلاح بها عام ١٩٤٨ بمعرفة مصلحة الأملاك الأميرية ، عن طريق تجفيف الأجزاء الجنوبية الشرقية من بحيرة مريوط ، وشق المصارف اللازمة لتحسين خواص التربة ، بهدف استصلاح واستزراع ٥٣٣١ فدانا. وفى عام ١٩٥٤ تسلمتها الهيئة المصرية الأمريكية لاصلاح الريف ، حيث تولت عمليات الاستصلاح والاستزراع وزادت المساحة الى ٢٢٠٠٠ فدان بالاضافة الى بناء ست قري نموذجية . وفى عام ١٩٦٠ تم اضافة ٨٠٠٠ فدان (سميت بمنطقة الامتداد) فأصبحت المساحة الكلية لمنطقة أبيس ٣٠٠٠٠ فدان ، فضلا عن انشاء أربع قري جديدة ليصبح مجموع قراها عشرة . وفى نهاية عام ١٩٦٢

يظهر من الجدول أن ٦ر٦١٪ من جملة المنتفعين ، ينتمون أصلا الى محافظتى البحيرة (وعلى وجه الخصوص مركز كفر الدوار) والاسكندرية، فى حين يمثل المنتفعون الوافدون من المناطق البعيدة (محافظتى المنوفية والدقهلية) ٤ر٣٧٪ من جملة المنتفعين . وكان نصيب قرية أبيس الثانية ٥٧٤ منتفعا بنسبة ٦ر١١٪ من جملتهم . ومن أسف فان البيانات المتاحة لم تحدد المناطق التى وفدوا منها .

الاستغلال الزراعى –

تنقسم منطقة أبيس الى أربعة مناطق هى القلعة ، البيضا ، الدشودي ، الامتداد . ويشترك سكان القريتين الأولى والثانية فى زمام زراعة القلعة [١٩١] التى تبلغ مساحتها ٥٤٤٥ فدانا ، منها ٤٥٨٥ فدانا أراضى زراعية بنسبة ٢ر٨٤٪ و ٨٦ فدانا مخصصة للمنافع العامة بنسبة ٨ر١٥٪ .

ويسود نظام حيازات الملك ، حيث لايجز القانون تأجير الأراضى المملكة للغير . ورغم ذلك فقد لوحظ أثناء الدراسة الميدانية ، حالات مستترة ، حيث قام بعض المنتفعين بتأجير حيازته بالكامل أو جزء منها للغير " من الباطن " خصوصا للأقارب الوافدين من القرى الأصلية لهؤلاء المنتفعين . كما أنه فى حالات أخري تصرف بعض المنتفعين فى حيازته التى تملكها – أو جزء منها – ببيعها للغير بعقد بيع غير مسجل لتعارض ذلك مع القانون ، وقد شجع على ذلك ارتفاع أسعار الأرض حيث يتراوح سعر الفدان – كما سبقت الاشارة – بين ٢٥ ، ٥٠ ألف جنيه (عام ١٩٨٨).

وقد انعكس هيكل الحيازة الزراعية ونظمها على أنماط استغلال الأرض .

فقد أدت قزمية الحيازات – حيث تتراوح المساحة المملكة بين ٣ ، ٥ر٤ فدان ، وعدم زراعة القطن لعدم ملائمة التربة ، أدي ذلك الى عدم وجود دورة زراعية محددة الأبعاد . لذلك تحددت أنماط الاستغلال الزراعى وفق رغبات المنتفعين التى يحددها بصورة مباشرة العائد المالى للمحاصيل المزروعة ، مما أدي الى انتشار زراعة الخضروات التى تمثل أفضل استغلال لهذه المساحات القزمية . فقد بلغت مساحة الخضروات نحو نصف المساحة المحصولية ويتضح ذلك من الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) المحاصيل الزراعية بزراعة القلعة موسم ١٩٨٧/٨٦ *

الموسم الشتوي	فدان	الموسم الصيفى	فدان	أراضى الحدائق	فدان
برسيم	٢٠٧١	أرز	١٣٠٠	كمثري	٥٠
شعير	٤٥٤	ذرة سكرية	٥٠٠	جرافة	٤٠
خضر شتوية	١٨٧٧	خضر صيفية	٢٣٤٢		
		بطاطس	١٥٠		
المجموع	٤٤٠٢	المجموع	٤٢٩٢	المجموع	٩٠

* المصدر : سجلات مراقبة الانتاج الزراعى – منطقة أبيس (أرقام غير منشورة .

يوضح الجدول أن زراعة الخضر أهم أنماط الاستغلال الزراعى فى منطقة الدراسة ، فهي الأكثر ربحا نتيجة لعامل القرب الشديد من الأسواق الاستهلاكية الكبيرة بمدينة الاسكندرية وسهولة نقل الانتاج اليها وانخفاض تكلفته . كما أن الخضر تمكث فى الأرض مدة قصيرة ، تتراوح بين شهرين وأربعة أشهر ، وعلى ذلك فرأس المال يدور فى زراعتها مرات أكثر من زراعة المحاصيل التقليدية ، وينتج ربحا أوفر . فضلا عن أن زراعة الخضر تحتاج الى

أصبحت منطقة أبيس تابعة للمؤسسة المصرية العامة لاستغلال وتنمية الاراضى المستصلحة . وتعتمد الأراضى الزراعية بمنطقة أبيس فى ريها على ترعة العمودية حيث تخرج منها ٧ ترع تتراوح أطوالها بين ١ ، ١٦ كيلومترا وتتراوح زمام كل منها بين ١٠٠٠ ، ٨٠٠٠ فدان . كما تعتمد فى صرف المياه الزائدة على ١١ مصرفا يتراوح طول كل منها بين ٣ ، ١٠ كيلومترات . وتتراوح زمام كل مصرف مابين ٣٥٠٠ ، ٨٠٠٠ فدان تصرف كلها الى مصرف العموم الرئيسى.[١٧]

وتتألف منطقة أبيس من ١٠ قرى تتخذ أرقاما من رقم واحد الى رقم عشرة . وتتبع القرية الثانية قسم الرمل حاليا بعد أن كانت تابعة لقسم المنتزة حتى عام ١٩٦٦ . والقريتان السابعة والعاشرة تابعتان لقسم محرم بك . أما باقى القرى فهى تابعة لمركز كفر الدوار – محافظة البحيرة . والخريطة رقم (٥) تبين توزيع هذه القرى وتوابعها .

وقد روعى فى تخطيط قرى أبيس نمطين ، النمط الأول ، وهو القرى المركزية (القريتان الأولى والثانية) حيث أنشئت كل مساكن المنتفعين متجاورة يتوسطها باقى المنشآت الخدمية كالمدرسة والمستشفى والجمعية التعاونية والمسجد ومساكن الموظفين . والغرض من ذلك أن يشعر السكان بالأمن والطمأنينة ، كما كانوا فى قراهم الأصلية التى تتميز بالاندماج ، فضلا عن سهولة تأدية الخدمات بأقل التكاليف . وفى القرية الأولى أنشئ ٣٩٤ مسكنا عام ١٩٥٤ وفى القرية الثانية أنشئ ٥٧٢ مسكنا عام ١٩٥٦، وهاتان القريتان أقدم المراكز السكنية فى منطقة أبيس .أما النمط الثانى ، فهو القرى ذات التوابع ، والقرى من الثالثة وحتى العاشرة من هذا النوع وفيها تتركز المنشآت الخدمية والمرافق ومسكن الموظفين والعمال فى مكان وتتناثر حوله توابع يسكنها المزارعون . ويبلغ مجموع التوابع لهذه القرى ٥٩ وحدة . وتتراوح عدد التوابع للقرية الواحدة مابين ٤ الى ١٥ وحدة تبعا لمساحة زمام كل قرية . كما تتراوح عدد المساكن

فى الوحدة الواحدة مابين ٤٠ الى ٩٠ مسكنا . وتتمتع هذه القري العشرة بشبكة للمياه النقية وأخري للكهرباء ، أما الصرف الصحى فهو محلى (نظام البيارات) .

وقد تم توزيع ١٩٤٢٩ فدانا من أراضى أبيس المستصلحة على المنتفعين ، تمثل ٨ر٦٤٪ من جملة الأراضى المستصلحة فى أبيس [١٨] . وتم توزيع الأراضى بمساحات تتراوح بين ٣ر٠ ، ٤ر٥ فدان للمنتفع الواحد . وتم تسليم الارض والمسكن على ست دفعات فى الفترة مابين عامى ١٩٥٥ ، ١٩٦٦ . وقد روعى فى اختيار هؤلاء المنتفعين أن يكونوا من المعدمين العاملين بالزراعة ، ويتراوح سنهم مابين ٢٤ ، ٣٥ سنة ومن القري ذات الكثافات السكانية المرتفعة والتى لايوجد بها أراضى تابعة للاصلاح الزراعى ، وبعد اختبارهم طبيا للتأكد من خلوهم من الأمراض الخطيرة واختبارهم نفسيا لمعرفة مدي تقبلهم للتأقلم فى هذا المجتمع الجديد . باستثناء طائفة الصيادين الذين كانوا يرتزقون من حرفة الصيد فى بحيرة مريوط . وقد بلغ جملة المنتفعين ٤٩٥٨ منتفعا . والجدول رقم (١) يوضح المناطق التى وفد منها هؤلاء المنتفعون .

جدول رقم (١) تصنيف المنتفعون تبعا للمناطق الوافدين منها . *

جهة الوفود	عدد المنتفعين	٪
المناطق المجاورة بمحافظة البحيرة	١٤٨٣	٢٩ر٩
العمال الذين قاموا بعمليات الاستصلاح من محافظتى البحيرة والاسكندرية	١٢٤٩	٢٥ر٢
محافظة الدقهلية	٩٣٧	١٨ر٩
محافظة المنوفية	٩١٦	١٨ر٥
الصيادون (من سكان المنطقة)	٣٢٥	٦ر٥
المحاربون القدماء	٤٨	١ر٠
المجموع	٤٩٥٨	١٠٠ر٠

* المصدر : محمد خميس الزوكة – مناطق الاستصلاح الزراعى فى غرب دلتا النيل الاسكندرية ١٩٧٩ ، ص ٣١ .

عمل كثير وخدمة مستمرة وعلى ذلك فهى تتفق مع الكثافة السكانية المرتفعة حيث تقدم العمل المناسب لكل فرد من أفراد الأسرة . لذلك بلغت مساحة الارض المزروعة بالخضر بموسميها الشتوي والصيفى ٤٣٦٩ فدانا بنسبة ٤ر٥٪ من جملة المساحة المحصولية خلال الموسم الزراعى ١٩٨٧/٨٦ . وهى نسبة تبرز أهمية هذا النوع من الاستغلال الزراعى . وجدير بالذكر أن محافظة الاسكندرية أصدرت قرارا فى فبراير ١٩٩ ، بنقل سوق الخضر الرئيسى من الخضرة (على ترعة المحنودية) الى قرية أبيس الثانية .

ويأتى فى المقام الثانى محاصيل العلف (البرسيم والذرة السكرية) والتى تمثل جملة مساحتهما ٢٥٧١ فدانا بنسبة ٦ر٢٩٪ من جملة المساحة المحصولية. وتمثل زراعة البرسيم ٤٧٪ من مساحة الموسم الشتوي . وتعود زراعة البرسيم الى دورة فى تقليل درجة تماسك التربة الطينية متماسكة البناء المنتشرة فى منطقة الدراسة . كما تجود زراعة الذرة السكرية فى أبيس والتى تستخدم علفا أخضر للماشية بديلا عن البرسيم فى فصل الصيف . وكلا المحصولين من الزراعات التى تحقق عائدا ماليا كبيرا ، لشدة الحاجة اليهما فى تموين حظائر تربية الماشية والتى تمون أسواق مدينة الاسكندرية بمنتجات الألبان أو اللحوم ، فضلا عن انخفاض تكلفة الانتاج لكل منهما وكذلك قلة العمليات الزراعية .

ويأتى الأرز فى الترتيب الثالث من حيث مساحته التى بلغت ١٣٠ فدانا بنسبة ١٥٪ من جملة المساحة المحصولية و ٣ر٣٠٪ من مساحة الموسم الصيفى . والأرز هو المحصول الوحيد الذي يفرض على المزارعين زراعته فى مساحات تحددها وزارة الزراعة كل عام . وان كان بعض المزارعين يتهربون من زراعته لتخصيص أكبر مساحة ممكنة من الارض الزراعية لزراعة الخضر الأكثر ربحا.

ولاتمثل حدائق الفاكهة أهمية تذكر فى منطقة الدراسة ، حيث لاتزيد مساحتها عن ٩٠ فدانا فقط بنسبة ٢٪ من مساحة الارض الزراعية ، رغم أن الفاكهة تعتبر من الزراعات الحضرية ، وتنتشر حدائقها على الأطراف الشرقية لمدينة الاسكندرية (فى العمورة - المنشية البحرية - الناصرية - خورشيد) . ويرجع ذلك الى ارتفاع مستوي الماء الارضى ونوعية التربة فى أبيس ، الأمر الذي يؤدي الى ضعف انتاجية الأشجار من ثمار الفاكهة . بالاضافة الى أن حدائق الفاكهة من سمات الحيازات الكبيرة نسبيا وليست من سمات الحيازات القزمية ، حيث أنها تحتاج الى امكانيات مادية ودون انتظارلعائد نقدي خاصة فى السنوات الأولى من زراعة الحديقة ، وذلك أمر يصعب تحقيقه عند مالكى المساحات القزمية ، فضلا عن عدم توفر الخبرة الكافية فى زراعة الفاكهة لدي مثل هؤلاء الزراع .

ولايجود فى منطقة أبيس (زراعة القلعة) سوي زراعة الكمثري والجوافة. ومرد ذلك أنهما من الأصناف التى يمكن زراعتهما فى التربات الحديثه الاستصلاح والتى عادة ماتتميز بارتفاع نسبة الأملاح فى تربتها وقرب مستوي الماء الأرضى ، بالاضافة الى قلة حاجتهما لعمليات الخدمة الزراعية ، خاصة لدي المزارعين غير المتفرغين تماما للعمل الزراعى . وتظهر حدائق الجوافة والكمثري على شكل مساحات صغيرة - تتراوح بين ربع فدان وفدان ونصف - متناثرة بين الأراضى المخصصة لزراعة الخضر . وقد أدي ذلك الى انخفاض مستوي الخدمة الزراعية لهذه الحدائق وضعف فعاليتها ، الى جانب انتشار الزراعة التحميل ، حيث تسود زراعة الخضر أو البرسيم تحت أشجار الفاكهة وخاصة التى لم تثمر بعد .

خصائص السكان :

ارتفع عدد سكان قرية أبيس الثانية من ٣٤٤٤ نسمة عام ١٩٦٦ الى ٥٣٣٦ نسمة طبقا لتعداد السكان عام ١٩٧٦ ، بمعدل نمو سنوي قدره ٤ر٣٨٪ . وباستخدام المعادلة الأسيه - وبفرض ثبات معدل النمو السنوي - لتقدير عدد سكان القريه عام ١٩٨٨ (وقت اجراء الدراسة الميدانية) ، فان عدد السكان يقدر بنحو ٩٠٢٤ نسمة [٢٠] . أى أن السكان قد تضاعف عددهم أكثر من مرتين ونصف (٢٦٢٪)في خلال ٢٢ سنة . ومازالت الهجرة الوافدة الى القرية لثانية مستمرة . فقد أظهرت الدراسة الميدانية لعينة من أسر القرية - بلغت ٢٩٢ أسرة - أن عدد الأسر التى وفدت الى القرية قبل عام ١٩٦٦ - ٩٠ أسرة بنسبة ٦٥٪ ، والأسر الوافدة فيما بين ١٩٦٦ ، ١٩٧٥ - ٤٦ أسرة بنسبة ٨ر١٥٪ ، والأسر الوافدة فيما بين ١٩٧٦ ، ١٩٨٨ - ٥٦ أسرة بنسبة ٢ر١٩٪ . ومعنى ذلك أن نحو ٣٥٪ من أسر العينة من المهاجدين الجدد ، مما يدل على أن قرية أبيس الثانية مازالت مركزا لجذب السكان الجدد .

كما توضح الدراسة الميدانية أن أصول سكان القرية قد تغيرت بعد مرور نحو عشرين عاما وهذا مايوضحه الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) تصنيف سكان قرية أبيس الثانية تبعا لمحال الميلاد - بالعينه *.

محل الميلاد	العدد	٪	ملاحظات
قرية أبيس الثانية	١٢٤١	٦٠٨ر	من مواليد شياخة أبيس
محافظتى الاسكندرية والبحيرة	٣٧٦	١٨ر٥	من باقى محافظة الاسكندرية ومحافظة البحيرة
المحافظات الأخري	٤٢٣	٢٠٧ر	من محافظات المنوفية / الدقهلية كفرالشيخ / مطروح
المجموع	٢٠٤٠	١٠٠ر	

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير - مارس ١٩٨٨

يتبين من الجدول ارتفاع نسبة الذين ولدوا فى قرية أبيس الثانية ، اذ تصل نسبتهم الى ٨ر٦٠٪ من جملة أفراد العينة . وما من شك أنهم يمثلون الأجيال الجديدة بعد الاستيطان فى هذه القرية منذ عام ١٩٥٥ وحتى عام ١٩٨٨ . وبالتالى تراجعت نسب الوافدين الى القرية . فمواليد محافظتى الاسكندرية بلغت نسبتهم ٥ر١٨٪ (بعد أن كانت ٦ر٦١٪ عند بدء تعمير القرية) ، بينما تبلغ نسبة مواليد المحافظات الأخرى ٧ر٢٠ ٪ (بعد أن كانت ٣ر٣٧٪). ويرجع تزايد نسب الوافدون من المحافظات الأخرى ، الى انه عندما استقر المنتفعون الجدد فى منطقة أبيس ، جلب معظمهم أقاربهم وذويهم للاقامة معهم ، بالاضافة الى وفود عدد من المهاجرين الجدد من الريف للمعاونة فى الأعمال الزراعية .

أما عن متوسط عدد أفراد الأسرة ، فيغلب عليها الطابع الكبير العدد ، اذ يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة ٧ أفراد ، فقد أظهرت الدراسة الميدانية على عينة الأسر ، أن :-

عدد أفراد الأسرة أقل من ٥ أفراد ٨٥ أسرة بنسبة ١ر٢٩٪ .

وعدد أفراد الأسرة يتراوح بين ٦-١٠ أفراد ١٦٦ أسرة بنسبة ٨ر٥٦٪ .

وعدد أفراد الأسرة من ١١ فرد فأكثر ٤١ أسرة ١ر١٤٪ .

يتضح من ذلك أن أكثر من نصف أسر العينة (٥٦,٨٪) يتراوح عددها مابين ٦-١٠ أفراد . ويرجع ذلك الى الجذور الريفية التى ينتمى اليها معظم الأسر من ناحية ، بالاضافة الى أن النشاط الزراعى ، هو النشاط الاقتصادي الغالب بين السكان ومايتطلبه من أيدي عاملة رخيصة ، اذ تنتشر زراعة الخضر التى تحتاج الى أعداد كبيرة من الأيدي العاملة ، مما أدي الى زيادة النسل لاستخدام الأطفال فى الأعمال الزراعية للاستغناء عن الاستعانة بالعمال الأجراء . فضلا عن ارتفاع نسبة الأمية بين سكان القرية (٥٤٪ من جملة سكان القرية - تعداد عام ١٩٧٦) ، وماله من أثر كبير فى عدم ضبط النسل، شأنهم فى ذلك شأن كل سكان الريف المصري .

وتبين دراسة التركيب العمري لسكان القرية - من واقع العينة المختارة - أن :

عدد صغار السن أقل من ١٥ سنة ١٨٣ فردا بنسبة ٥٣,١٪.

وعدد متوسطى السن من ١٦سنه الى ٦٠ سنه ٩٣ أفراد بنسبة ٤٤ر٣٪.

وعدد كبار السن من ٦١ سنة فأكثر ٥٤ فردا بنسبة ٦ر٢ ٪

وتظهر هذه الأرقام ارتفاع نسبة فئة صغار السن (٥٣ر١١٪) وأن الهرم السكانى لهذه القرية يرتكز على قاعدة عريضة وذو قمة مدببة . وذلك صفة من صفات المجتمعات السكانية الفتية ، كما أن ذلك من خصائص المجتمعات الريفية أيضا ، اذ ينظر الى الأطفال على أنهم قوة اقتصادية تزيد من دخل الأسرة . وجدير بالذكر أن ارتفاع نسبة صغار السن يؤدي الى ارتفاع نسبة الخصوبة الطبيعية للسكان ، كما تؤدي الى ارتفاع نسبة الاعالة حيث تبلغ ٣,٦ لكل شخص يعمل [٢١] ، مما يترتب على ذلك انخفاض مستوي المعيشة للأسرة.

ومن الأهمية بمكان دراسة النشاط الاقتصادي للسكان ، لما فى ذلك من بيان لمدي ارتباط قرية أبيس الثانية بمدينة الاسكندرية وهذا مايوضحه الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) النشاط الاقتصادي لسكان قرية أبيس الثانية - بالعينة - ١٩٨٨.*

نوع المهنة والنشاط	عام ١٩٧٦ (أ)		عام ١٩٨٨ (ب)	
	العدد	٪	العدد	٪
المهن الفنية والعلمية والكتابية والخدمات	٣٣١	٢٧,٣	١٨٣	٣٢,٣
الانتاج الصناعى والبناء	٢٣٦	١٨,٢	١١٤	٢٠,١
التجارة والنقل	٤١	١,٩	١٥	٢,٦
الزراعة والصيد	٦٠٤	٤٩,٨	٢٥٥	٤٥,٠
المجموع	١٢١٢	١٠٠,٠	٥٦٧	١٠٠,٠

* المصدر :

أ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - تعداد السكان - النتائج التفصيلية - محافظة الاسكندرية - ص.١٧.

ب - الدراسة الميدانية - فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

ج - الأفراد ١٥ سنة فأكثر .

يظهر من الجدول أن العاملين بالزراعة يحتلون المركز الأول بين الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، اذ يمثلون ٤٥٪ من جملة العينة عام ١٩٨٨ - بعد أن

كانوا يمثلون ٤٩,٨٪ عام ١٩٧٦. يليهم فى الترتيب العاملومن بالمهن الفنية والعلمية والأعمال الكتابية والخدمات (٣٢,٣٪) ثم العاملون بالانتاج الصناعى والبناء والتشييد (١٠,٢٪) . أي أن ٥٥٪ من أفراد العينة يمتهنون حرفا غير حرفة الزراعة ، وأن نسب العاملين بالزراعة تتناقص لصالح المهن الأخري غير الزراعية . فقد ارتفع مجموع نسب العاملين بالمهن غير الزراعية نحو ٥٪ فيما بين عامى ١٩٧٦ ، ١٩٨٨. مما يدل على أن هناك تحولا بين سكان قرية أبيس الثانية من حرفة الزراعة الى الأنشطة الاقتصادية الأخري غير الزراعية . ويرجع ذلك الى ثبات مساحة الأرض المزروعة ، الأمرالذي لا يمكن معه أن تستوعب أية عمالة جديدة الا فى أضيف الحدود ، وتحول العمال الى احتراف المهن الأخري غير الزراعية وقد ساعد على ذلك القرب من مدينة الاسكندرية وتوفر فرص العمل بها.

وحيث أن الأجهزة الادارية والخدمات والمنشآت الاقتصادية فى القريه محدودة ، فان جزءا من هذه العماله يعمل خارج نطاق القرية . وعند تصنيف العاملين بالأنشطة المختلفة - بالعينة - تبعا لمكان العمل الوارد باستمارات الاستبيان أمكن تكوين الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) تصنيف العاملين بالأنشطة الاقتصادية بقرية أبيس الثانية تبعا لمقر العمل - بالعينة - عام ١٩٨٨ .*

مقر العمل	العدد	٪	ملاحظات
قرية أبيس الثانية	٣٢٣	٥٧,٠	منهم ٢٣٤ يعملون بالزراعة.
شرق الاسكندرية	٨٤	١٤,٨	قسمى الرمل والمنتزة .
وسط الاسكندرية	٦٧	١١,٨	أقسام سيدي جابر/باب شرقى/العطارين/محرم بك.
غرب الاسكندرية	٢٢	٣,٩	باقى أقسام المدينة .
مدينة كفر الدوار	١٤	٢,٥	
مدينة دمنهور	٨	١,٤	
محافظات أخري	٤٩	٨,٦	محافظات القاهرة/ مطروح/ الغربية /المنوفية/ كفر الشيخ.
	٥٦٧	١٠٠	

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

يبدو من الجدول أن ٤٣٪ من جملة أفراد العينة يعملون خارج قرية أبيس الثانية ومعظمهم من ذوي المهن غير الزراعية . وتعتبر مدينة الاسكندرية هى الوجهة الأولى لهؤلاء العاملين (٣٠,٥٪) بينما كان نصيب محافظة البحيرة ٣,٩٪ فقط . ويظهر الجدول أيضا ارتباط رحلة العمل اليومية بالمسافة وسهولة المواصلات ، حيث تقل نسبة العاملين كلما بعد مقر العمل من القرية وكلما قلت سبل المواصلات المباشرة .

وقد تبين من الدراسة الميدانية أن وسائل النقل بأنواعها المختلفة – العامة والخاصة – المتجهة الى شرق الاسكندرية أكثر فى عددها وفى فترات تقاطرها عن تلك المتجهة الى وسط المدينة فهناك ثلاث خطوط للحافلات التابعة للهيئة العامة لنقل الركاب بمحافظة الاسكندرية ، تعمل فيما بين القرية وشرق المدنية ، خطان منهما ينتهيان عند محطة سيدي جابر وخط ينتهي عند ميدان الساعة بفكتوريا ، ويبلغ متوسط عدد الدورات فى اليوم الواحد لكل خط ٢٧ دورة بفترة تقاطر كل نصف ساعة ومتوسط عدد ركاب الدورة الواحدة ٨١ راكبا. بينما يتجه الي وسط المدينة محطة مصر – خطان فقط ، متوسط عدد الدورات اليومية لكل خط ١٥ ورة وتبلغ فترة التقاطر نحو الساعة ومتوسط ركاب الدورة الواحدة ٦٩ راكبا [٢٢] . هذا بالاضافة الى سيارات " المشروع " وهى تابعة للقطاع الخاص وتشرف عليها جمعية تنمية المجتمع المحلى بمحافظة الاسكندرية ، والتى تعمل فيما بين قرية أبيس الثانية وكل من ميدان الساعة بفيكتوريا (١٢سيارة) ، محطة سيدي جابر (٩ سيارات) ميدان عرابى (المنشية) (٧ سيارات) . أما الانتقال فيما بين القرية الثانية ومدينتى كفر الدوار ودمنهور فتخدمه سيارات الأجرة فقط وهى أكثر تكلفة سيارات المشروع بسبب قلة الضغط عليها .

ولا يقتصر نقل الركاب فيما بين قرية أبيس الثانية ومدينة الاسكندرية على العاملين فقط ، بل هناك أسباب أخري أمكن تصنيفها ص واقع الدراسة الميدانية من عنية بلغت ١٣٠٣ أفراد وتم انشاء الجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) الرحلات اليومية والمتقطعة من قرية أبيس الثانية الى الاسكندرية ١٩٨٨ . *

نوع الرحلة	السبب	العدد	٪
رحلة يومية	العمل	١٧٤	٤٧,٢
	الدراسة	١٠٢	٢٧,٦
	تأدية مصالح	٢٢	٦,٠
	الحصول على سلع أو لوازم	٣٥	٩,٥
	أسباب أخري	٣٦	٩,٧
	مجموع الرحلات اليوميمة	٣٦٩	٣٨,٢
	رحلة واحدة اسبوعيا	٢٤٦	٢٥,٥
	رحلة أو رحلتان فقط فى الشهر	١٥٧	١٦,٢
	التردد فى المواسم والأعياد والأجازات	١٩٤	٢٠,١
	المجموع الكلى	٩٦٦	١٠٠,٠

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير - مارس ١٩٨٨

يبدو من الجدول أن الرحلة اليومية الى الاسكندرية هى الظاهرة الغالبة (٣٨,٢٪) يليها التردد الأسبوعى (٢٥,٥٪) ثم التردد فى المواسم والأعياد والأجازات (٢٠,١٪) ثم التردد مرة أو مرتان فى الشهر. أما الرحلة اليومية ، فيلاحظ أن السبب الرئيسى لهذه الرحلة هو العمل (٤٧,٢٪ من جملة الرحلات اليومية) يليه الدراسة ٢٧,٦٪ . وتكاد تتفق أسباب التردد المتقطع على مدينة الاسكندرية مثل : زيارة الأهل - قضاء واجب عائلى - العلاج - تأدية مصالح - الحصول على سلع غير موجودة بالقرية - التنزه - الترفيه بالاضافة الى أسباب أخري أقل أهمية .

نخلص من ذلك أن قرية أبيس الثانية تمثل أحد المراكز الهامشية لمدينة الاسكندرية تعمل على جذب السكان اليها. وقد اتضح ذلك من الدراسة الديموجرافية لسكانها (بالعينة) فرغم أن المجتمع السكانى فيها يمثل مجتمعا شبه ريفى ، تظهر فيه بعض خصائص سكان الريف مثل ارتفاع متوسط عدد أفراد الأسرة ، ارتفاع نسبة فئة صغر السن ، ارتفاع نسبة الأمية ، ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة . الا أن هناك ظواهر أخري تعتبر امتدادا للتأثير الحضري لمدينة الاسكندرية وربما كان أهم هذه الظواهر هو تزايد نسبة العاملين بالأنشطة الاقتصادية غير الزراعية وأن نحو ٤٪ من السكان العاملين بالقرية يعملون خارجها وعلى الأخص فى مدينة الاسكندرية ، وأن ثلاثة أرباع سكانها يترددون على الاسكندرية فى رحلات يومية أو متقطعة .

خصائص العمران :

أنشئت قرية أبيس الثانية عام ١٩٥٦ بشكل مخطط ، توضحه الخريطة رقم (٦) على مساحة مائة فدان . وكانت تتألف من ٥٧٢ منزلا منها ٥٥٢ منزلا للمنتفعين موزعة على ٦٤ "بلوكا" ، يشمل البلوك الواحد ٨ أو ١٢ منزلا من دور واحد فى صفين متلاصقين بالاضافة الى ٥ " بلوكات " كل منها به ٤ مساكن للموظفين العاملين بمراقبة أبيس الزراعية وكل مسكن من دورين وأمامه حديقة صغيرة .

وقد زودت القرية بالخدمات والمرافق اللازمة والمناسبة لحجمها ، فقد تم انشاء المستشفى والمدرسة الابتدائية والمسجد ومركز الاتصالات (بريد - برق - هاتف) ونقطة الشرطة ونقطة المطافئ بالاضافة الى مبنى الادارة وجمعية تعاونية للسلع الغذائية والمنزلية وجمعية زراعية ومركز للشباب وتقع كل هذه المبانى - باستثناء المستشفى - فى وسط القرية وقرب مدخلها .

وتفصل بين المباني شوارع عرضها يتراوح بين ٦ أمتار ، ١٠أمتار وكلها مرصوفة وذات أرصفة عريضة . وروعى أن تكون هناك أراضى فضاء (أجران) بين " البلوكات" السكنية ، لكى يستخدمها المنتفعون فى تخزين الحطب والقش ومعداتهم الزراعية.

وقد زودت القرية بالكهرباء والمياه النقية ، أما الصرف الصحى فقد كان - في أول الأمر - محليا عن طريق البيارات أسفل الحوض السماوي الموجود في المنازل .

وتم استخدام الطوب الأحمر كمادة للبناء لسهولة الحصول عليه من مصانع الطوب المنتشرة على طول الترع الرئيسية فى غرب الدلتا ، والأسقف من الخرسانة المسلحة المائلة قليلا لتنحدر عليه مياه الأمطار ، وروعى فى تصميمها الا تكون مسورة وأن تكون بارزة عن حوائط المنازل ، حتى لاتعطى الفرصة لاستخدامها . والمظهر الخارجى لمنازل المنتفعين متشابهة ، فالجدران مغطاة بالمونة والجير مما أعطاها لونا أبيضا موحدا .

ويتكون منزل المنتفع من حجرتين وصالة وحوش سماوي به فرن ، بالاضافة الي المرحاض وبه نوافذ كثيرة لتجديد الهواء من الخشب فقط دون الزجاج . أما أرضيات الغرف فهى عبارة عن طبقة رقيقة من الأسمنت المخلوط بالرمل . والتصميم الداخلى لكل المنازل في القرية واحد وغير متعدد . وكان الهدف أن يكون المنزل مريحا ونظيفا وصحيا الى أقصى الحدود ، حتى يشعر المنتفع بالفارق الكبير بين هذا المسكن ومسكنه القديم [٢٣] .

ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت فى بناء هذه القرية النموذجية والتى أخذت فى الاعتبار عند تصميمها وتخطيطها تفادي الأخطاء والعيوب فى القري المصرية . فمن أسف أن معظم المنتفعين لم يحافظوا على نظافة هذه المنازل

التى تملكوها ، اذ سرعان ماغطيت معظم جدران المنازل باللون الأسود الناتج عن احراق الحطب والقش المستخدم فى الأفران . كما أساء البعض استخدام حجرات المنزل ، واستخدموها فى مبيت ماشيتهم ، رغم انشاء حظائر للماشية فى "بلوكات" مستقلة حول النطاق السكنى للقرية . ولكن عارض المنتفعون هذا النظام وصمموا على مبيت الماشية داخل منازلهم حتى تكون تحت ملاحظتهم المستمرة . كما أنه سرعان ماأصبحت أسطح المنازل مكانا لتخزين القش والحطب ، كما هى العادة فى معظم القرى المصرية ، وغطيت الطرق المرصوفة بالأتربة والقمامة ومخلفات الماشية .

وقد تغير شكل قرية أبيس الثانية – بعد اثنين وثلاثين عاما من انشاءها وتعميرها بالمنتفعين وأسوهم – فقد أضاف السكان معظم الرصيف الى مساكنهم بغرض توسيعها ، فضاقت الشوارع ، وارتفعت المبانى الى أعلى وازدحم الميدان الرئيسى بالمحلات التجارية وكذلك على طول الطريق المؤدي الـ القرية ، واحتلت المبانى الجديدة تلك الساحات والأجزان التى كانت موجوده بين المساكن ونمت القرية وزادت رقعتها نحو الأطراف بمبان سكنية لم يراعى فيها التخطيط وبصورة عشوائية ، فظهرت الحارات الضيقة والملتوية والمسدودة فى بعض الأحيان . وتبين الخريطة رقم (٧) شكل القرية أثناء الدراسة الميدانية عام ١٩٨٨ . وفيما يلى نتائج هذه الدراسة .

١– ملكية المبانى :–

وزعت الدولة المنازل والأرض الزراعية على المنتفعين بغرض تملكهما ، عى أن يقوم المنتفع بدفع ثمنهما على أقساط سنوية فى مدي أربعين عاما بفائدة بسيطة قدرها ١٪ تبدأ من عام ١٩٦٠ وتنتهى عام ٢٠٠٠ . ومع اتساع رقعة القرية وبناء المساكن الجديدة التى اقامتها الأهالى ، بدأ نظام الملكية يتغير . فبعد أن كانت نسبة التمليك الحكومى ١٠٠٪ ، اتضح من

المسح الشامل أثناء الدراسة الميدانية ، أن نسبة التمليك الحكومى تراجعت الى ٤ر٦٢٪ ونسبة الملكية الخاصة ٦ر٣٧٪ (ببلغ عدد المبانى السكنية فى القرية ١٦٦٢ مبنى). كما بدأ يظهر فى القرية نظام المساكن المؤجرة للغير ، حيث تبلغ نسبتها ٣ر٣٨٪ من جملة المبانى (الحكومية والخاصة). ومعظم هذه المساكن المؤجرة تسكنها أسر وافدة من الاسكندرية حيث يعمل أربابها ، بسبب رخصها وعدم استطاعة هذه الأسر - محدودة الدخل - من دفع مقدمات باهظة لتملك "شقة" بالاسكندرية أو دفع مقدم كبير للحصول على "شقة" بالايجار. ووجود مساكن للايجار فى قرية أبيس الثانية ، يعتبر من غير شك مظهرا حضريا .

٢ - مادة البناء -

مع زيادة حجم الأسر وتزايد عمر أفرادها ، وزواج بعضهم وتكوين أسر جديدة تشارك باقى الأسرة فى المسكن (غرفتان وصالة) ، بدأت الحاجة الملحة الى توسيع المسكن وذلك باقامة أعمدة خرسانية خارج المسكن (على الأرصفة) وتقوية السقف لانشاء دور ثان وثالث .. ومع تناقص الطوب الأحمر ، ومنع تصنيعه ، بدأت الاستعانة بالطوب الجيري (الأبيض) ، وساعد على ذلك قرب القرية من محاجر العامرية التى تقع الى الغرب منها ، وكذلك الاستعانة بالطوب الأسمنتى . ومع ذلك لم يخلوا الأمر من بناء مساكن بالطوب اللبن وقد أوضح المسح الشامل للمبانى تزايد نسبة المبانى المنشأة بالخرسانة المسلحة مع استخدام الطوب الأحمر أو الجيري أو الاسمنتى حيث بلغت نسبتها ٥ر٦٨٪ بينما بلغت نسبة المبانى المنشأة بالطوب الأحمر فقط ٧ر٢٣٪ يليها المبانى التى استخدم الطوب الجيري فى انشائها ٦ر٧٪ ، أما المساكن المبنية من الطوب اللبن فلا تتعدي نسبتها ٢ر٠٪ فقط .

٣ - ارتفاعات المباني :-

أختفت الظاهرة الغالبة فى مبانى القرية ، المساكن ذات الطابقين حيث تبلغ نسبتها ٥ر٦٤٪ ، وذات الطوابق الثلاثة ١ر٢٢٪ . أما المبانى ذات أربعة طوابق فأكثر فلا تتعدي نسبتها ٤ر٣٪ .ومن الطريف أن هناك ستة منازل فقط من منازل المنتفعين مازالت بصورتها الأصلية دون أية اضافة أو توسع . والخريطة رقم (٨) تبين ارتفاعات المباني بقرية أبيس الثانية .

٤ - السكن من الداخل :-

مع هذا التطورالذي شهدته قرية أبيس الثانية ، تغير شكل المسكن من الداخل . فاختفت الحظيرة من معظم المساكن وساعد على ذلك استخدام الآلات الميكانيكية فى العمليات الزراعية . فقد أصبح الجرار الزراعى الآلة الرئيسية فى الاستخدام سواء فى الحرث أو التقصيب أو فى نقل الأسمدة أو المحا يل . وحلت ماكينة المياه محل الساقية وأظهرت الدراسة الميدانية أن ٦ر٢٤٪ من جملة مبانى القرية مازالت بها حظيرة للمواشى . كما أختفى الفرن من معظم المساكن أيضا ، وفى أحيان قليلة يوجد الفرن خارج المسكن (فى الدريق ١١١) وحلت محله المواقد الحديثة التى تعمل بالغاز .

أما عن عدد غرف المسكن فيوضح الجدول رقم (٧) توزيعها فى عينة من المساكن بلغت ٢٧٠ مسكنا بنسبة ٢ر١٦٪ من جملة مساكن القرية ، وهى التى أمكن زيارتها من الداخل .

جدول رقم (٧) عدد الغرف فى المساكن بقرية أبيس الثانية - بالعينة - ١٩٨٨

عدد الغرف	٢ فصاله	٣-٤ فصاله	٥-٦+ فصاله	٧ فأكثر + صاله	المجموع
عدد الوحدات السكنية	٤٨	١١٧	٥٨	٤٧	٢٧٠
٪	١٧ر٨	٤٣ر٣	٢١ر٥	١٧ر٤	١٠٠٪

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير ، مارس ١٩٨٨.

يبدو من الجدول أن هناك نسبة لابأس بها من مساكن العينة - تتميز بكثرة عدد الغرف فيها ، اذ تبلغ نسبة المساكن التى تشمل ٥ غرف فأكثر - بالاضافة الى الصاله - ٣٨ر٩٪ يليها المساكن ذات الغرف الثلاث أو الأربع (٤٣ر٣٪) وتأتى فى النهاية المساكن ذات الغرفتين وصاله (١٧ر٨٪) .

وتظهر الدراسة أن معظم المساكن التى يزيد فيها عدد الغرف عن ٥ حجرات من المساكن الأصلية فى القرية ، وفى الغالب تسكنها أسرتان أو ثلاث بينها علاقة قرابة خصوصا الآباء والأبناء وهذه الأسر من سكان القرية أصلا أو أقاربهم الذين وفدوا وأقاموا معهم . أما المساكن التى تشمل حجرتين أوثلاث فقط ، فتنتشر فى المبانى الجديدة التى ظهرت على أطراف القرية . فالمبنى مكون من دورين فى الغالب وفى كل دور " شقتان" يقطنها الأسر الوافدة من الاسكندرية .

ومع التوسع فى المسكن وزيادة عدد الغرف به ، ومع زيادة التحضر الناتج من الاحتكاك مع الوافدين من الاسكندرية ، بدأت تظهر أنماط جديدة فى استخدام الغرف. فأصبح المطبخ مستقلا فى معظم مساكن القرية ، وجدير بالذكر أن المصبغ لم يكن مخصصا له مكان فى المنزل أصلا . وخصصت حجرة لاستقبال الزوار "صالون" ، واستبدلت أرضية المسكن بالبلاط بدلا من الأسمنت . ومن مظاهر الحضرية أيضا التى لوحظت ، وجود الأثاث والأجهزة الكهربائية مثل الثلاجة وغسالة الملابس والتليفزيون .

٥ - الخدمات والمرافق :-

تعاني قرية أبيس الثانية من نقص حاد فى الخدمات والمرافق ، بسبب التزايد المستمر السكنى والسكانى . ففى المدرسة الابتدائية ، أضيفت اليها دور ثان به ١٢ فصلا للمرحلة الاعدادية . والمدرستان تعملان فترتان يوميا (أي أربع مدارس فى مبنى واحد) . ورغم ذلك فكثافة التلاميذ فى الفصل مرتفعة اذ تبلغ ٦٥ تلميذا فى الفصل فى المرحلة الابتدائية و٤٦ تلميذا فى الفصل فى المرحلة الاعدادية . كذلك المستشفى ، انشئ بجوارها وحدة صحية لاستقبال الحالات الخارجية بالاضافة الى عيادات خاصة للأطباء بلغ عددها سبعة وثلاثة مستوصفات خاصة يعمل فيها نفس الأطباء جزءا من الوقت .

أما الكهرباء والمياه والصرف الصحى فيبين الجدول رقم (٨) توزيع هذه المرافق على مبانى القرية .

جدول رقم (٨) توزيع مبانى قرية أبيس الثانية تبعا للمرافق ١٩٨٨أ

المرافق	الكهرباء		المياه		الصرف الصحى		جملة المساكن
عدد المبانى	مزود بالكهرباء	بدون	مزود بالمياه	بدون	على الشبكة العامة	بيارات	
	١٦١٥	٤٧	١٤١٤	٢٤٨	٩٤٥	٧١٧	١٦٦٢
٪	٩٧ر٢	٢ر٨	٥٨ر١	١٤ر٩	٥٦ر٩	٤٣ر١	١٠٠٪

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

يظهر الجدول أن السواد الأعظم من مبانى القرية متصل بشبكة الكهرباء (٢ر٩٧٪) وذلك لسهولة توصيلها الى المساكن . أما المياه فهناك نحو ١٥٪ من مبانى القرية غير مزودة بالمياه النقية ، خصوصا فى الامتدادات الحديثة للقرية وذلك لصعوبة مد شبكات المياه اليها . ومع ذلك فهناك مشكلة انخفاض التيار الكهربائى وانقطاعه المستمر لكثرة التحميل عليه . وكذلك مشكلة

ضعف تصرف المياه فى المساكن لصغر قطر أنابيب شبكة المياه الرئيسية.

وتظهر المشكلة بصورة أكبر وأخطر فى الصرف الصحى . فعلى الرغم من انشاء شبكة عامة للصرف الصحى فى القرية عام ١٩٧٤ [٢٥] ، الا أن هذه الشبكة لم تمتد لكل مبانى القرية وأقتصرت على المساكن الأصلية بالاضافة الى بعض المبانى التى أنشئت فى الساحات والأجران فقط ، فضلا عن صغر قطر المواسير مما يقلل من كفاءتها. وتمثل المبانى التى تتصل بالشبكة العامة للصرف الصحى ٩ر٥٦٪ بينما تبلغ نسبة المبانى التى تعتمد على البيارات ١ر٤٣٪ . ومع تزايد سكان القرية وزيادة استخدام المياه ، بدأ يظهر طفح المجاري نتيجة لعجز شبكة الصرف الصحى وكذلك نشع البيارات وتزيد هذه الظاهرة سوءا فى فصل الشتاء ، فأصبحت معظم الشوارع مليئة بطفح المجاري ، مما حدا ببعض السكان الى حفر مجاري مكشوفة فى وسط الشوارع .

أما الشوارع ، فقد اختفت الطبقة الأسفلتية فى معظمها ، بسبب الحفر المستمر فيها دون إعادة الرصف . وضاقت الشوارع نتيجة للاعتداء على الأرصفة وضمها للمنازل - كما سبق الذكر . بل أن البعض قد اعتدي على نهر الطريق نفسه بالبناء عليه عند توسعة منزله . وفى الامتدادات الحديثة للقرية ، وكلها عشوائية ، تظهر الأزقة المتعرجة الضيقة التى لايزيد عرضها عن ثلاثة أمتار والمسدودة فى بعض الأحيان .

٦ - المنشآت الاقتصادية :-

يبلغ عدد المنشآت الاقتصادية بقرية أبيس الثانية ٧٦ منشأة ، معظمها عبارة عن محلات تجارية ، موزعة على النحو الذي يبينه الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩) أنواع المنشآت الاقتصادية بقرية أبيس الثانية - ١٩٨٨

نوع المنشأة	العدد	٪	ملاحظات
محلات غذائية	٢٩	٣٨ر٢	بقاله - خضر وفاكهة - مطعم - جزارة .
محلات غير غذائية	٢١	٢٧ر٦	ملابس - أحذية - خردوات - أدوات منزلية أخشاب - صيدلية .
خدمات شخصية	١٦	٢١ر١	نجار - ترزي - كهربائي - تصوير - حلاق - سباك .
ورش	٧	٩ر٢	ميكانيي - سمكره - حدادة - كهرباء - تصنيع أبواب وشبابيك - بلاط
معامل صغيرة	٣	٣ر٩	البان ومنتجاتها .
المجموع	٧٦	١٠٠ر٠	

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

ومعظم هذه المنشآت الاقتصادية حديثة النشأة . فقد كان عدد هذه المنشآت قبل عام ١٩٦٠ - خمسة فقط ، ارتفع عددها الى ١٢ منشأة فيما بين ١٩٦٠ - ١٩٧٠ ، وحتى عام ١٩٨٠ زادت الى ٢٥ منشأة وبلغت عدد المنشآت التى بدأت نشاطها فى السنوات الثماني الأخيرة ٥١ منشأة بنسبة ٦٧ر١٪ من جملة المنشآت الاقتصادية .

وعن مصادر امداد هذه المنشآت بالسلع والبضائع ومستلزماتها ، تبين من الدراسة الميدانية ان المصدر الأول هو مدينة الاسكندرية حيث تستمد ٦٠ر٥٪ من جملة هذه المنشآت احتياجاتها من الاسكندرية خصوصا معظم متاجر البقالة والملابس والأحذية والأدوات المنزلية والأخشاب وبعض الورش . ويأتى فى الترتيب الثانى منطقة أبيس (١٩ر٧٪) وعلى الأخص محلات الخضر والجزارة وبعض محلات الخدمات الشخصية ، ثم تأتى محافظة البحيرة

فى الترتيب الثالث ٩ر١١٪ ، بسبب ارتباط بعض أصحاب هذه المنشآت بأقارب لهم يمارسون نفس نشاطهم .

أما عن الجهات التى وفد منها أصحاب هذه المنشآت الاقتصادية . فقد أوضحت الدراسة الميدانية أن معظمهم من سكان قرية أبيس الثانية . ٩ر٥٣٪) وجدير بالذكر أن نصفهم من الترفية أصلا وكانا يحترفون الزراعة ، ومع كبر سنهم تركوا مهنة الزراعة لأولادهم واتجهوا الى التجارة ويليهم الوافدون من الاسكندرية (٩ر٢٩٪) ثم الوادون من محافظة البحيرة (٣ر١٢٪) .

وتتركز هذه المحلات والورش فى منطقتين . الأولى فى وسط القرية ، حيث تنتشر المحلات الغذائية (وأهمها الجمعية التعاونية الاستهلاكية) ومحلات الخدمات الشخصية وبعض المحلات غير الغذائية . أما المنطقة الثانية فتقع على جانب الطريق المؤدي الى مدخل القرية حيث تتركز متاجر الأقمشة والأحذية والأدوات المنزلية والورش .

خلاصة القول ، يتضح من هذه الدراسة لقرية أبيس الثانية ، مدي ماتمثله هذه القرية كنمط من أنماط العمران الانتقالى بين الحضر والريف . فالقرية بها من سمات الريف وخصائصه السكانية والاجتماعية والعمرانية ، وبها أيضا بعضا من سمات الحضر . فالبيت " الملك " والسكن الأسري ووجود الحظيرة والفرن داخل المنزل وضيق الحارات والأزقة من سمات الريف المصري بصفة عامه . بينما ارتفاعات المبانى والمساكن المؤجره للغير والأجهزة المنزلية الحديثةوالطرق الأسفلتية وشكبات الصرف الصحى والورش ، كلها من سمات الحضر ، وكلاهما يظهر فى القرية . بل ان هناك تحولا وتغيرا مستمرا من السمات الريفية الى السمات الحضرية واختلاط الخصائص الريفية مع الخصائص الحضرية فى هذه القرية يجعلها نموذجا للحافات الحضرية الريفية للمدن حتى أنه يمكن أن نطلق عليها " قرية متمدينه " .

صورة رقم (١) منزل منتفع لم تطرأ عليه أي توسعات في حين توسعت المنازل المجاورة له وبرزت الى الشارع كما ارتفعت الى أعلا .

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨).

صورة رقم (٢) بناء دور ثان فوق المنزل الأصلى - لاحظ ميل سقف المنزل الأصلى .

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٣) أحد البلوكات السكنية وقد تم توسيع منازلها على حساب الرصيف واستغل أحد السكان ذلك التوسع فى اضافة " محل " الى منزله .

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٤) أحد الشوارع الضيقة والملتوية فى منطقة الامتداد الحديث للقرية.

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨) .

صورة رقم (٥) الفرن - أصبح مكانه خارج المنزل

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٦) سوء حالة الصرف الصحى بأحد شوارع قرية أبيس

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٧) واحد من الأزقة الضيقة المسدودة بالقرية فى منطقة الامتداد الحديث .

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٨) "البلوكات" الخاصة بالموظفين ، وقد توسع أحدهم فى منزله أفقيا "فى الخلف مكان الحديقة" ورأسيا

(قرية أبيس الثانية مارس ١٩٨٨)

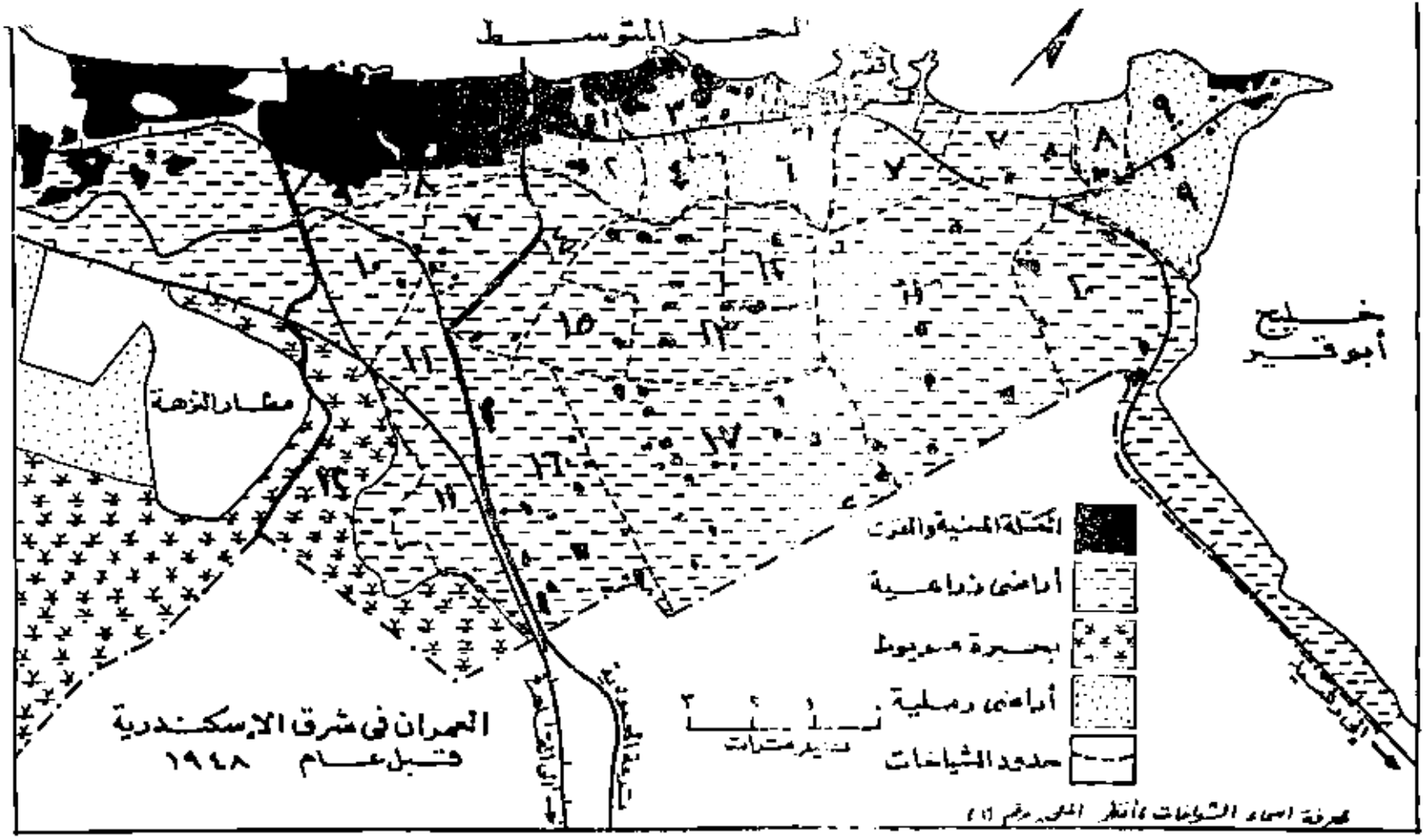
البحر المتوسط
خليج أبوقير
مطار النزهة
العمران فى شرق الإسكندرية
قبل عام ١٩٤٨
الكتلة العمرانية والقرى
أراضى زراعية
بحيرة مريوط
أراضى رملية
حدود الشياخات
كيلو مترات

خريطة رقم (١)

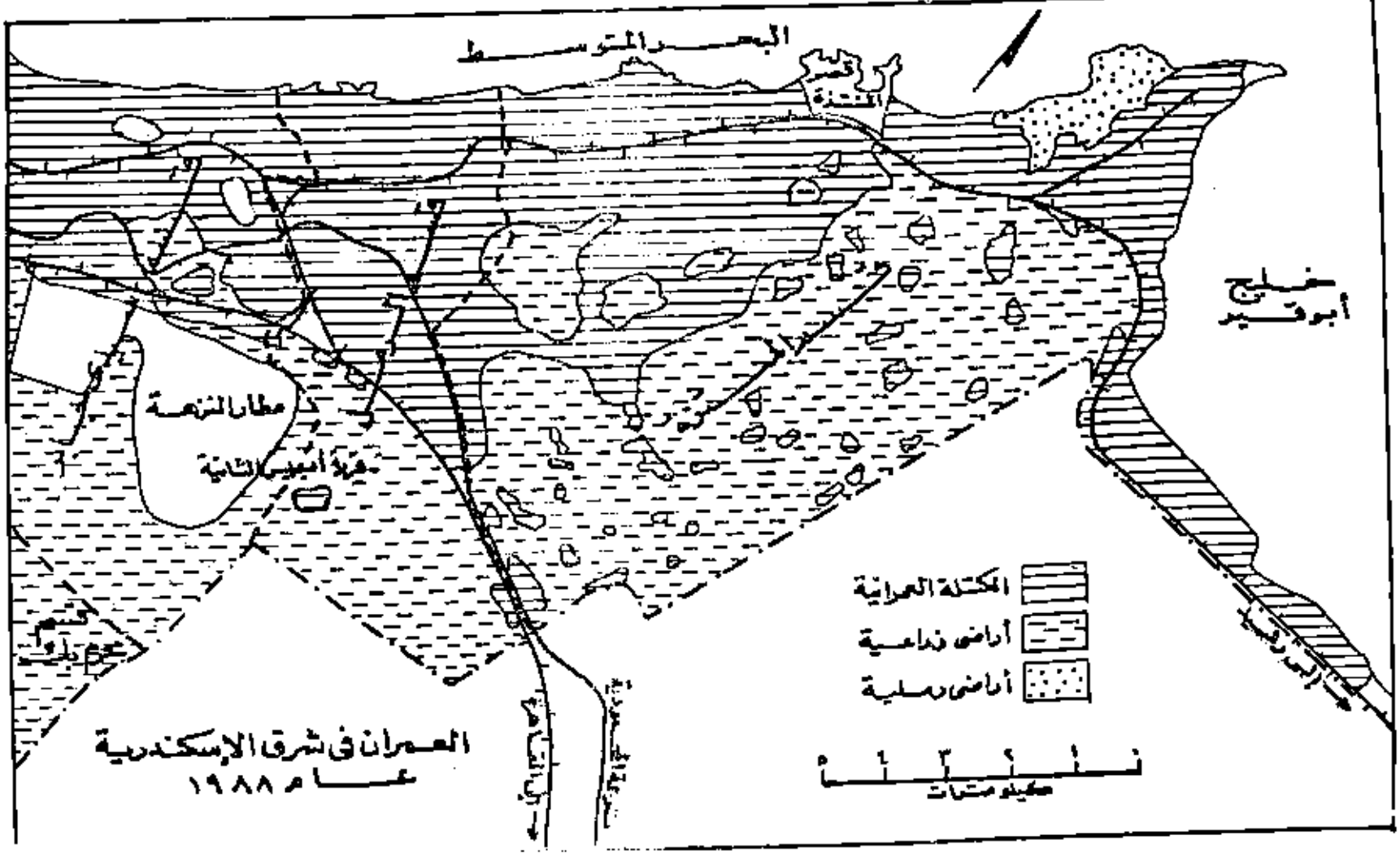
البحر المتوسط
قصر المنتزة
خليج أبوقير
مطار النزهة
قرية أبيس الثانية
المكتلة العمرانية
أراضي زراعية
أراضي رملية
العمران في شرق الإسكندرية
عام ١٩٨٨
كيلومترات

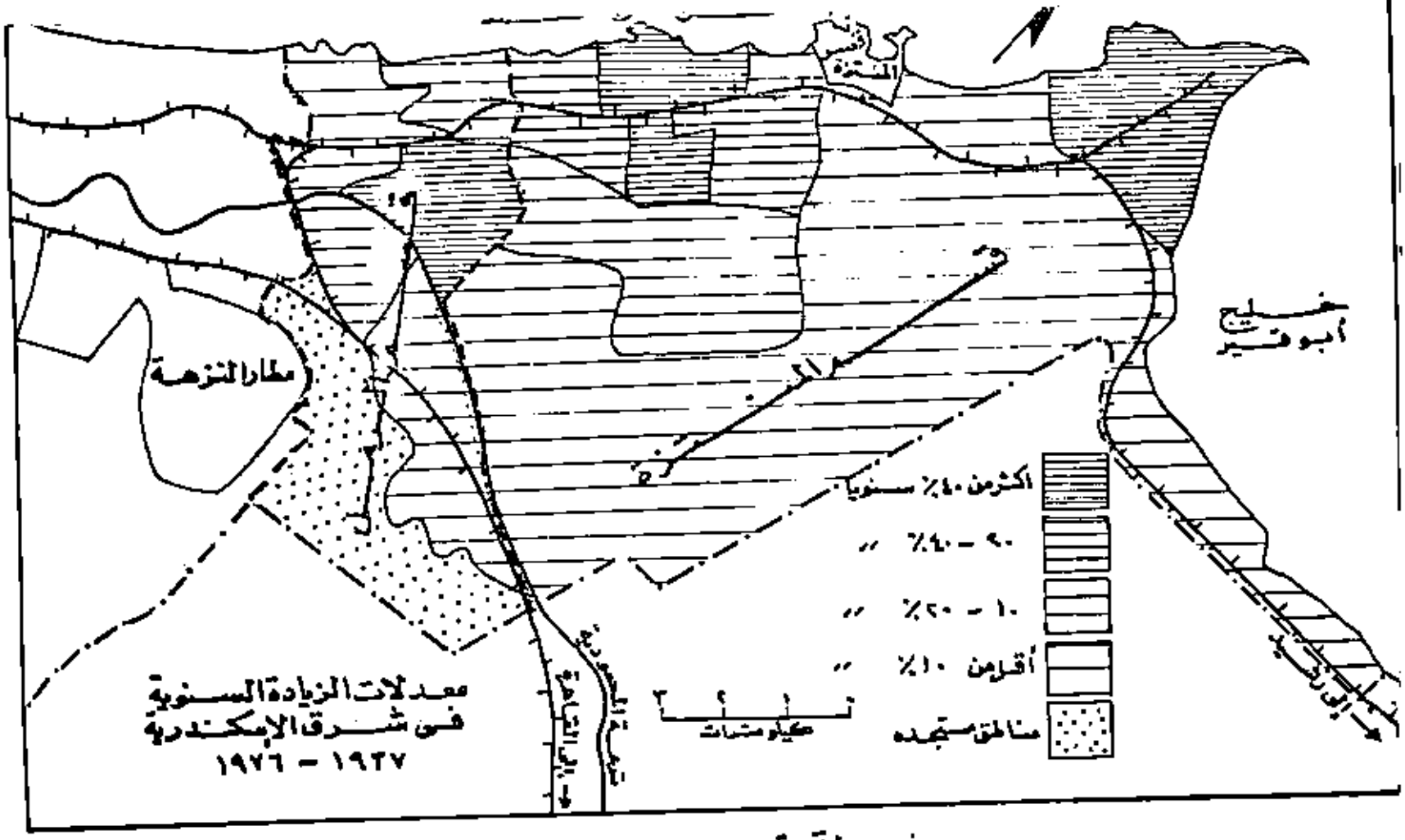
المنتزه
مطار النزهة
خليج أبو قير
أكثر من ٤٠٪ سنويا
٣٠ - ٤٠٪ ،،
١٠ - ٢٠٪ ،،
أقل من ١٠٪ ،،
مناطق مستجده
كيلو مترات
معدلات الزيادة السنوية
فى شرق الإسكندرية
١٩٢٧ - ١٩٧٦

خريطة رقم (٣)

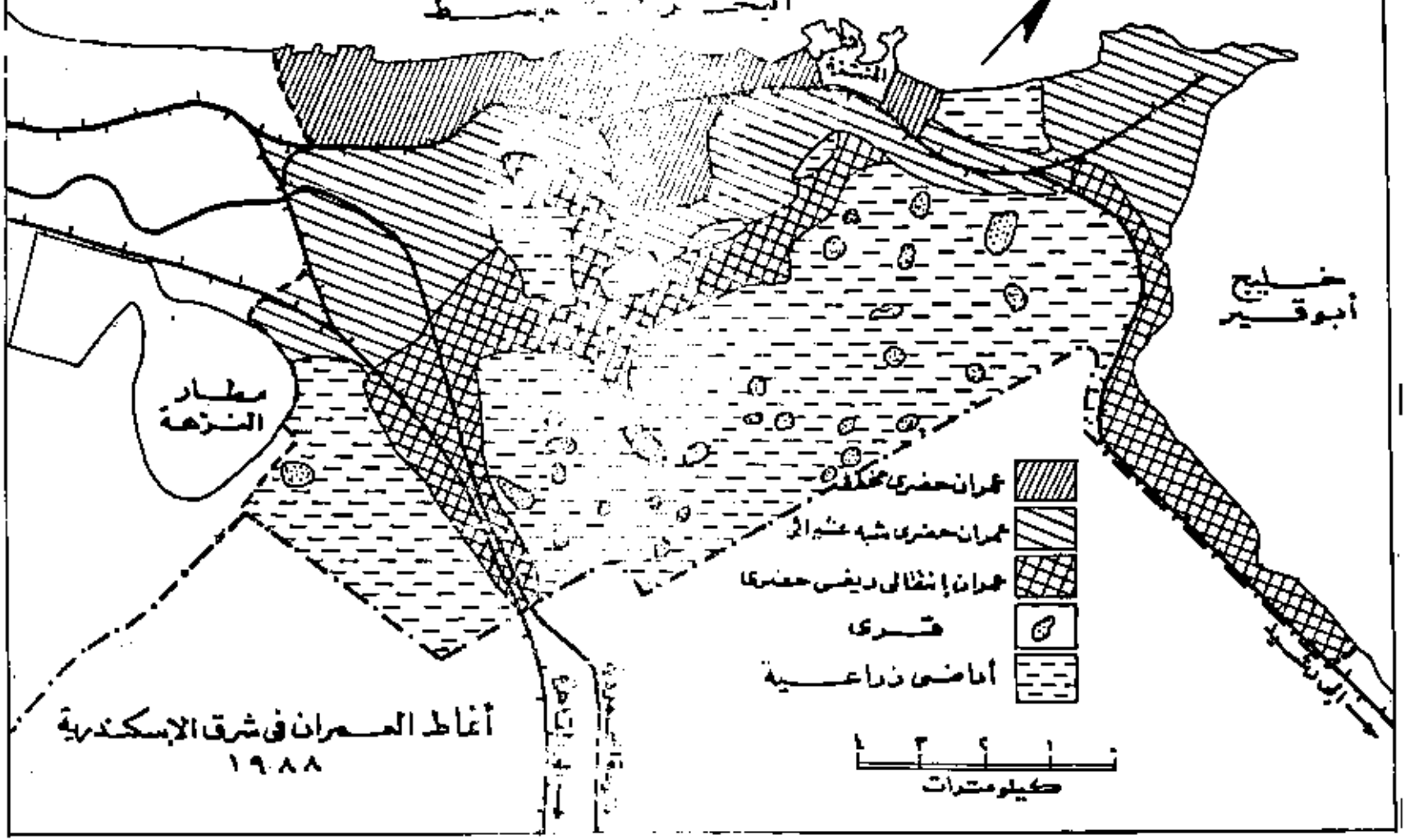
خليج أبوقير
مطار النزهة
عمران حضري متكثف
عمران حضري شبه متكثف
عمران إنتقالي ريفي حضري
قرى
أراضي زراعية
كيلومترات
أنماط العمران في شرق الإسكندرية
١٩٨٨

خريطة رقم (٤)

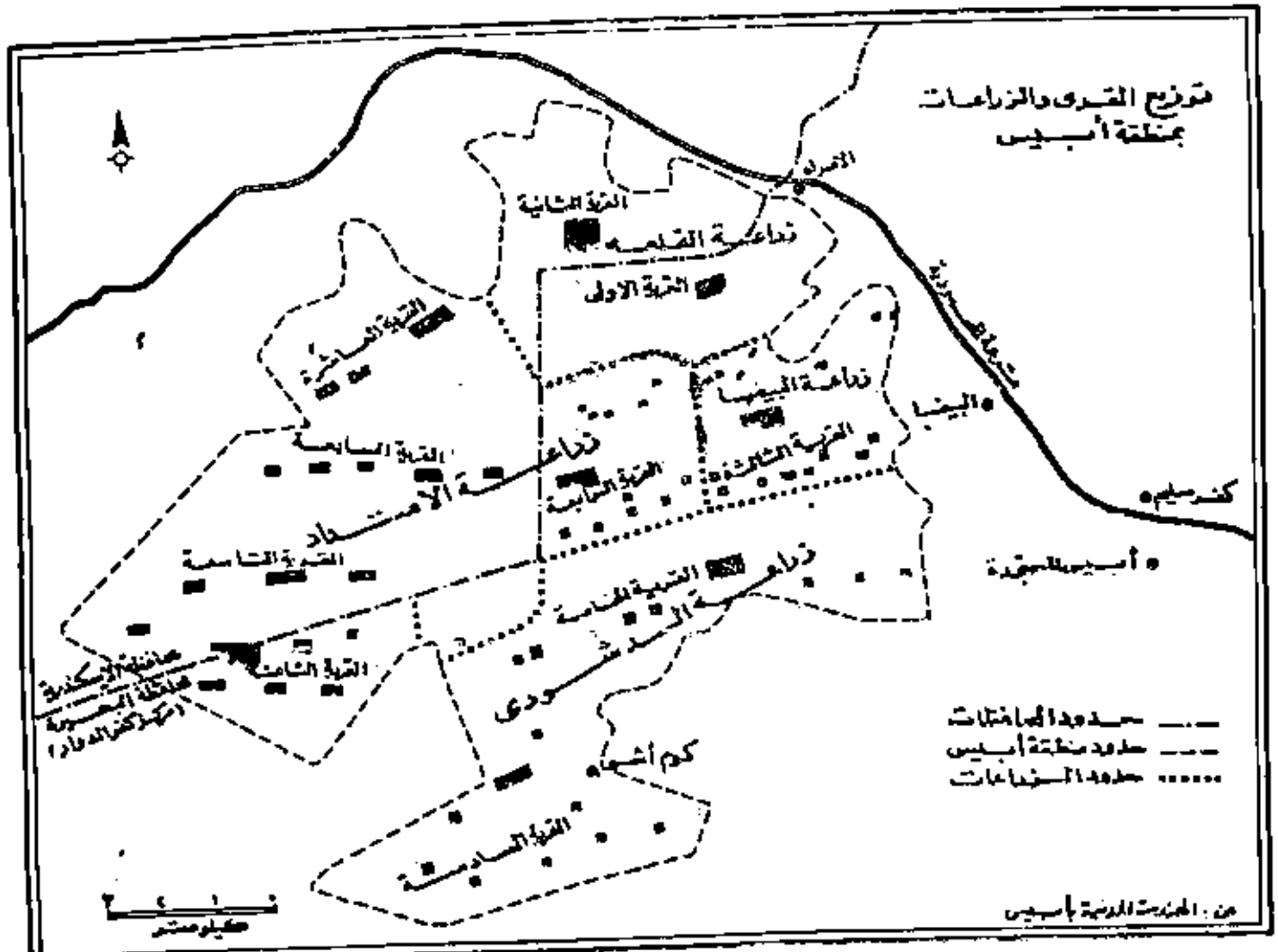
توزيع القرى والزراعات
بمنطقة أبيس
الترعة
الترعة الشرقية
البيضا
كفر سليم
أبيس البحرية
ذراعة القلعة
القرية الثانية
القرية الأولى
ذراعة البيضا
القرية الثالثة
ذراعة الأمتداد
القرية السابعة
القرية الثامنة
القرية التاسعة
القرية الثانية
ذراعة القرية السادسة
السودى
كوم أشعاب
القرية السادسة
حدود المحافظات
حدود منطقة أبيس
حدود الذراعات
كيلومتر

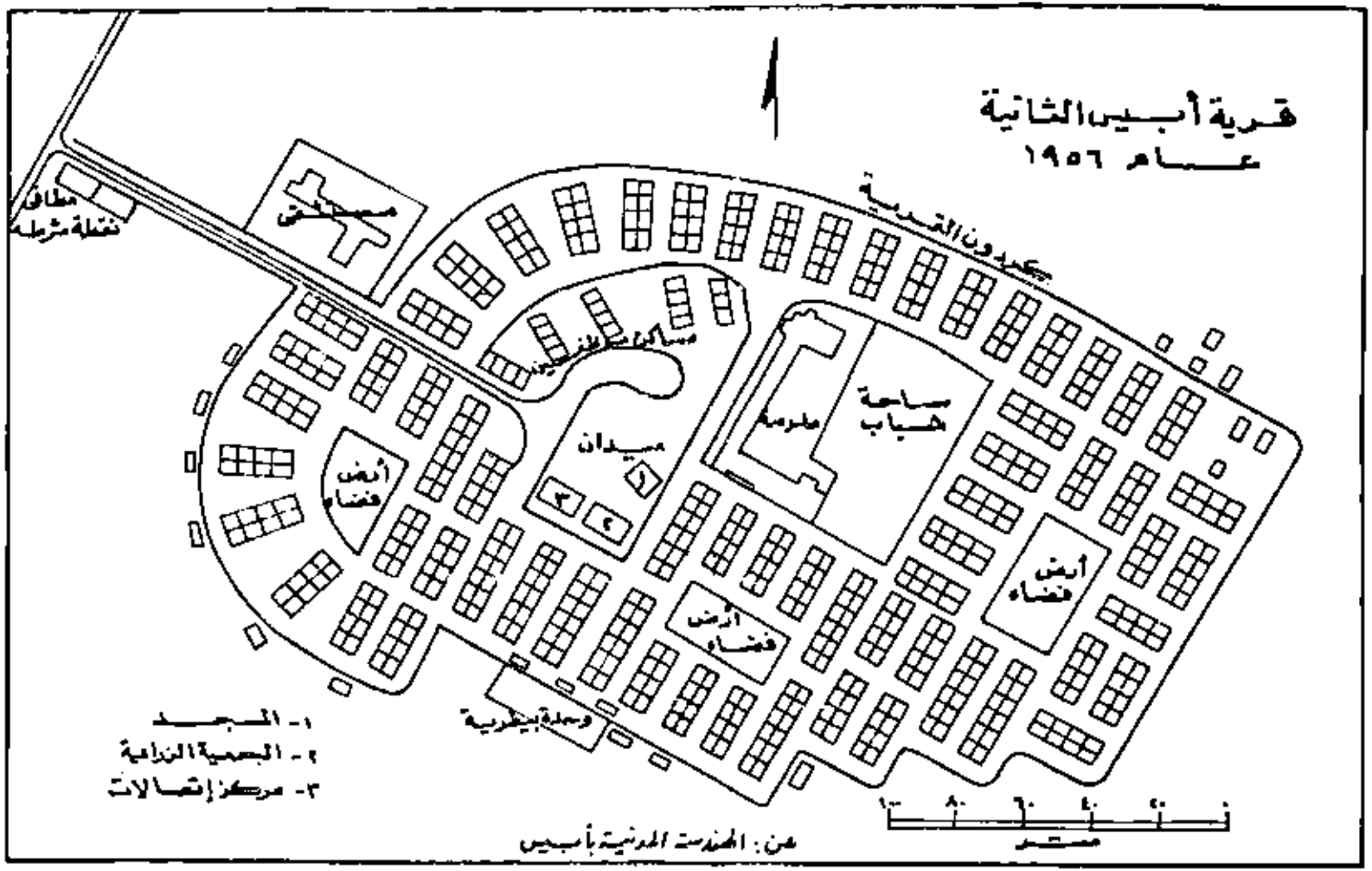
قرية أبسيس الثانية
عام ١٩٥٦
مطافئ
نقطة شرطة
مسجد
مساكن للعاملين
ميدان
ساحة
حساب
ملعب
أرض
فضاء
وحدة بيطرية
١- المسجد
٢- الجمعية الزراعية
٣- مركز إتصالات
عن: الهندسة المدنية بأبسيس
متر

جدول رقم (٦)

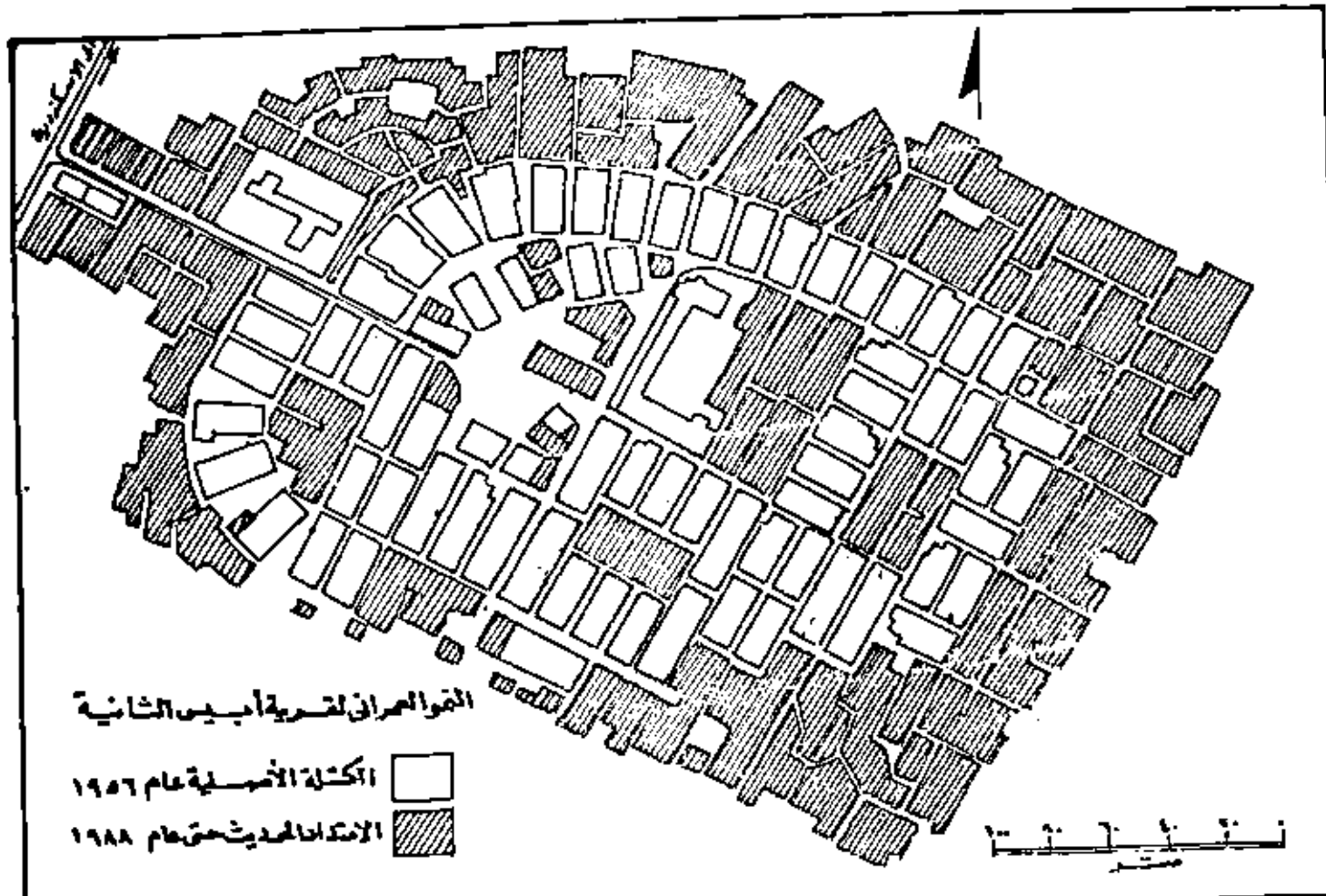
النمو العمراني لقرية أبيس الثانية
الكتلة الأصلية عام ١٩٥٦
الامتداد الحديث حتى عام ١٩٨٨

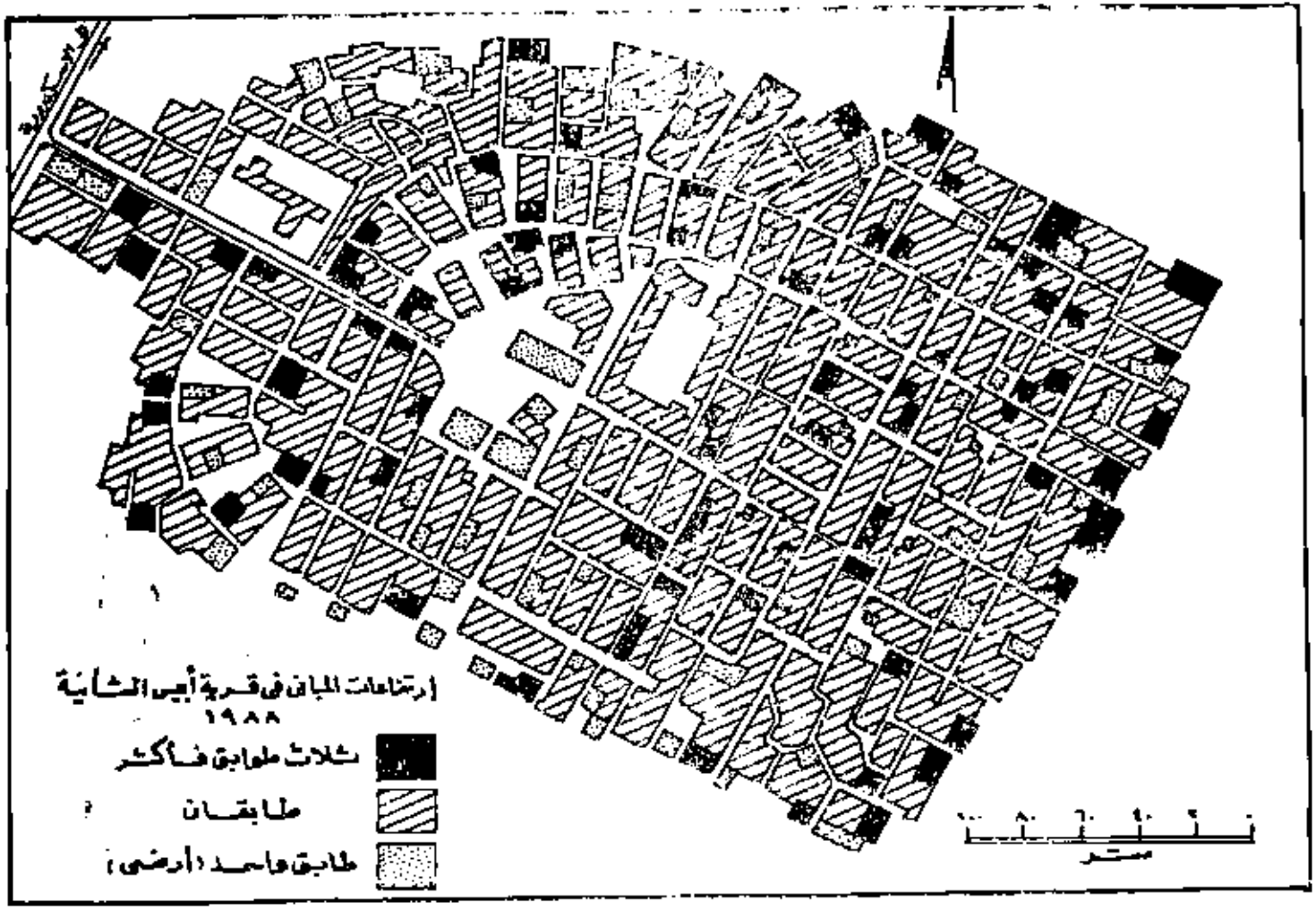
ارتفاعات المباني في قرية أبي الشامة
١٩٨٨
ثلاث طوابق فأكثر
طابقان
طابق واحد (أرضي)
متر

خريطة رقم (٨)

صورة رقم (١) منزل متمتع لم تطرأ عليه أى توسعات فى حين توسعت المنازل المجاورة له وبرزت الى الشارع كما ارتفعت الى أعلا . (قرية أبيس الثانية مارس ١٩٨٨).

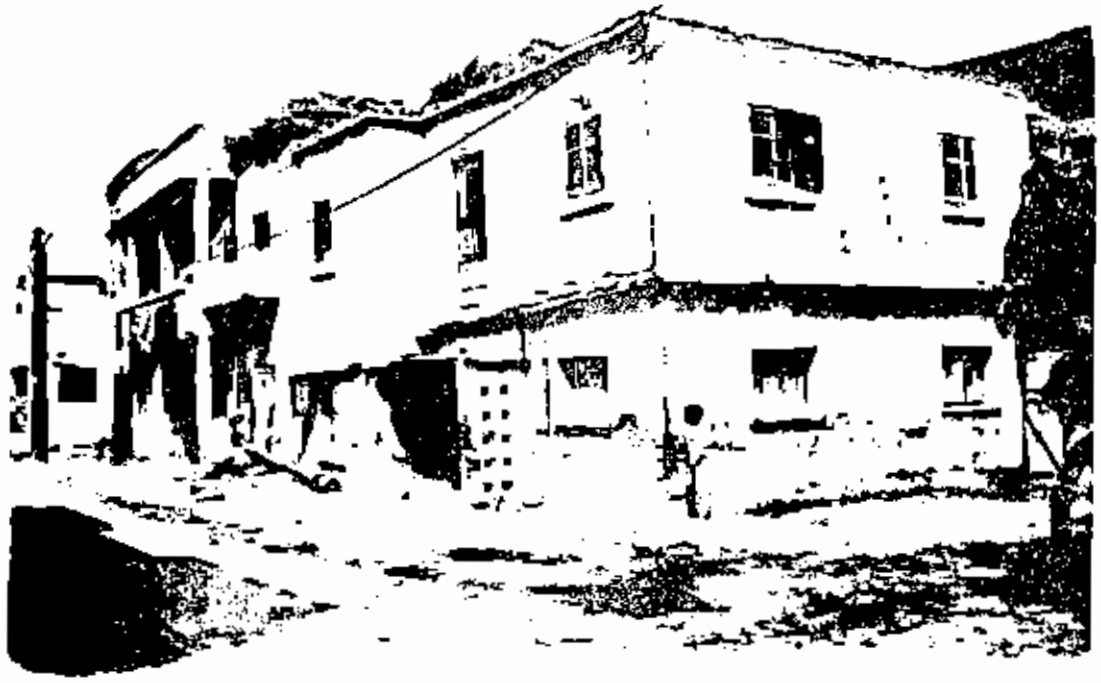

صـــوره رقم (٢) بناء دور ثان فوق المنزل الأصلى ـ لاحظ ميل ســقف
المنزل الأصلـــــــى . (قرية أبيس الثانية ٥ مارس ١٩٨٨)

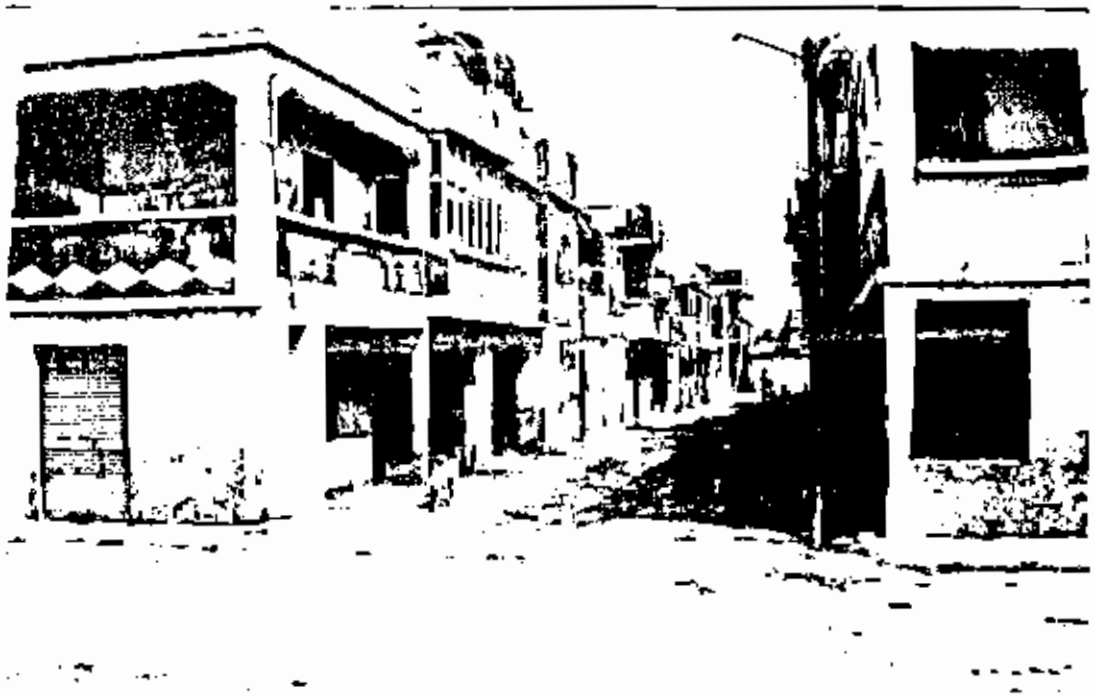

صورة رقم (٣) أحد المساكن وقد تم توسيع منازلها على حساب الرصيف واستغل أحد السكان ذلك التوسع فى اضافة "محل" الى منزله . (قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٤) أحد الشوارع الضيقة والملتوية فى منطقة الامتداد الحديث للقريـــــة • (قرية أبيس الثانية فى مارس ١٩٨٨) •

صـــــورة رقم (٥) القـــرن ـ أصبح [illegible] المـــنزل

(ا [illegible] أبيس الثانية عام ١٩٨٨)

صورة رقم (٦) سوء حالة الصرف الصحى بأحد شوارع قرية أبيـــــس
(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨) .

صورة رقم (٧) واحد من الأزقة الضيقة المسدودة بالقرية فى منطقة الامتداد الحديـــــث.
(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٨) أحد "البلوكات" الخاصة بالموظفين وقد توسع أحدهم في منزله أفقيا "في الخلف مكان الحديقة" ورأسيا (قرية أبيس الثانية مارس ١٩٨٨)

ملحق رقم (١) الزيادة الكلية والسنوية لسكان شرق الاسكندرية ١٩٣٧/١٩٧٦

الشياخة	رقم الشياخة	القسم	عدد السكان ١٩٣٧	عدد السكان ١٩٧٦	%للزيادة الكلية	%للزيادة السنوية
فلمنج	١	الرمل	٨٣٩٤	٢٧٦٩٧	٢٣٠ر٠	٥ر٩
زعربانه والحمام	٣	—	١٥٤٤٤	٣٤٢٨٢	١٢٢ر٠	٣ر١
العاقصة وباكوس	٤	—	٧٣١٠	١٦٤٧٢	١٢٥ر٣	٣ر٢
المنذرة بحري	٥	المنتزة	٤١٤٦	٩٥٧١	١٣٠ر٩	٣ر٤
المعمورة	٧	—	٣١٠١	٩٨٥٨	٢١٧ر٩	٥ر٦
الناصرية	١١	—		٦٩٣٢		
طلمبات الطابية	١٠	—	٣٧٣٥	٨٣٤١	٣٠٨ر٩	٩ر٢
التوفيقية	١٧	—	٣٤١٨	٤٥٢٨	٣٢ر٥	٠ر٩
خورشيد البحرية	١٦	—		٦٣٨٢		
المهاجرين	١٥	—	٣٨٧٤	٤٦٠٨	٢٩٣ر٢	٧ر٢
خورشيد القبلية	١١	الرمل		٤٢٤٢		
الظاهرية وعزبة الصفيح	٩	الرمل	٨١٩٢	٤٣٢٢٤	٤٢٧ر٦	١١ر٠
سان استفانو	٢	—	٤٢٨٩	٢٦٤٥٠	٥١٦ر٧	١٣ر٣
حجر النواتية	١٠	—	١٥٤٣	١٠٨٢٥	٦٠١ر٦	١٥ر٤
القصعى بحري	٥	—		٤٩٠٣		
القصعى قبلى	٦	—	١٠٧٩٤	٣٤٧٠٤	٦٧٥ر٥	١ر٣
المنشية البحري	١٣	المنتزة		٩١٢٣		
العصراوي	١٢	—	٢٣٨٤	٥٠٥٥	٦٢٩ر٥	١٦ر٢
القرداحى	١٤	—		٣٢١٣		
المحروسة	٨	الرمل	٣٠٦٣	٣٨٦٧٣	١١٦٢ر٦	٢٩ر٨
دنا الجديدة	٧	—	٢٠٧٦	١٥٥٠٦٦	٧٣٦٩ر٥	١٨٩ر٠
الصيوف بحري	١	المنتزة		٢٥٩٥٥		
الصيوف قبلى	٢	—	٨١٨٠	٥٤٨١٥	٨٨٧ر٤	٢٢ر٨
سيدي بشر بحري	٣	—		١٦١٨٣		
سيد بشر قبلى	٤	—	٢١٩٠	٧٥٧٥٨	٤٠٩٨ر٢	١٠٥ر١
المنذرة قبلى	٦	—	٥٢٠٥	٥٠٥٦٩	٨٧١ر٦	٢٢ر٣
أبو قير الشرقية	٩	—		٥٩٥٧		
أبو قير الغربية	٨	—	٦٣٣٩	١٥٠٩٣	١٥٩٩ر٠	٤١ر٠
أبيس	١٢	الرمل	٠٠	٥٣٣٦		
الجملة				٧٥٧٩١٥	٦٣١ر٧	١٦ر٢

المصدر ١ - مصلحة التعداد والاحصاء - التعداد العام للسكان عام ١٩٣٧

٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - النتائج التفصيلية محافظة الاسكندريه الجزء الأول القاهرة ص ٤٧ ٤٨ ٥٤ ٥٥ ٥٦

ملحق رقم (٢) توزيع السكان حسب الحالة التعليمية فى شرق الاسكندرية ١٩٧٦

الشياخة	جملة الأفراد	مؤهل جامعى وفوق الجامعى	٪	مؤهل متوسط وفوق المتوسط	٪	مؤهل فوق المتوسط	٪	أمى	٪
فلمنج	٢٢٣٥٤	٤٨٦٥	٢١٫٨	١٠٥٣٠	٤٧٫١	٣٩٩٨	١٧٫٩	٢٩٩١	١٣٫٢
سان استفانو	٢٩٢٣٠	٥١٨٠	٢٤٫٥	٩٧٣١	٤٥٫٨	٣٣٧١	١٥٫٩	٢٩٤٣	١٣٫٨
سيدي بشر بحري	١٢٩٥٠	١٥٣٧	١١٫٩	٥٨٥٠	٤٥٫٢	٣٠٢٦	٢٣٫٣	٢٥٣٧	١٩٫٦
السيوف بحري	٢٠٥٨٢	٢٢٣٣	١٠٫٨	٨٦١٨	٤١٫٩	٥٠٢١	٢٤٫٤	٤٧١٠	٢٢٫٩
المندرة بحري	٧٣٤٤	٦٨٢	٩٫٣	٢٨٠١	٣٨٫١	١٩٢٩	٢٦٫٣	١٩٣٢	٢٦٫٣
القصص بحري	٢٨١٩٦	١٨٨٣	٤٫٩	١٤٩٨٠	٣٩٫٢	١٠٦٨٥	٢٨٫٠	١٠٦٤٨	٢٧٫٩
زعربانه والمعام	٢٧٢٣٠	١١٣٣	٤٫٢	٨٦٧٢	٣١٫٨	٨٤٤٠	٣١٫٠	٨٩٨٥	٣٣٫٠
سيدي بشر قبلي	٥٥٧٨٥	٢٤٩٨	٤٫٥	١٩٨٧٢	٣٥٫٦	١٦٢٨٣	٢٩٫٢	١٧١٣٢	٣٠٫٧
الجملة	٢٠٥٩٧١	٢٠٠١١	٩٫٨	٨١٠٥٩	٣٩٫٤	٥٢٧٥٣	٢٥٫٦	٥١٨٤٨	٢٥٫٢
الظاهرية وعد الصفيح	٣٢٥٦٦	٣٢٩	١٫١	٦٧٨٤	٢٠٫٨	١٢٠٤٤	٣٧٫٠	١٣٤٠٩	٤١٫١
المحروسة	٢٧٣٦٩	٣٢١	١٫٠	٤٩٩٩	١٨٫١	١٠١٧٤	٣٧٫٢	١١٩٥٠	٤٣٫٧
القصص قبلي	٢٦١٨٧	٩٤٧	٣٫٦	٦٣٨٤	٢٤٫٤	٩١٨٦	٣٥٫١	٩٩٧٠	٣٨٫٠
العاقصة وباكوس	١٣٢٥٥	٢٧٠	٢٫٠	٤٠٧٣	٣٠٫٧	٤٣٥٨	٣٢٫٩	٤٥٥٤	٣٤٫٤
دما الجديدة	١٠٥٨٤٣	٨٨٢	٠٫٨	١٧٥٤٠	١٦٫٦	٣٥٩٨٤	٣٤٫٠	٥١٤٣٧	٤٨٫٦
حجر النوائمة	٧٤٤٢	٤٣	٠٫٦	٧٩٨	١٠٫٠	٢١٤٤	٢٨٫٩	٤٤٢٠	٥٩٫٧
السبرباى قبلى	٣٠٦٢٨	٨٩٤	٢٫٩	٨٩٨١	٢٩٫٣	١٣٠٦٦	٣٢٫٥	١٦١٨٣	٤١٫٩
المندرة قبلى	٣٦٤٢٤	٦٨٠	١٫٩	٩١٤٠	٢٥٫١	١٢٣٦٥	٣٣٫٨	١٤١٣١	٣٩٫١
الصواري	٣٩٦٧	٦٩	١٫٧	٨٠٢	٢٠٫٣	٩٠٦١	٢٥٫٥	١٦٨٦	٤٢٫٥
ابو قير الغربية	١١٥٠٤	٣٩٤	٣٫٤	٤١٩٦	٣٦٫٥	٢٩٧٢	٢٥٫٤	٣٩٩٢	٣٤٫٧
ابو قير الشرقية	٤٦١٠	٨٥	١٫٨	١٢٨٥	٢٧٫٨	١٢٧٢	٢٧٫٦	١٩٧٣	٤٢٫٨
الجملة	٣٠٧٧٨	٤٥٧٨	١٤٫٩	٦٤٩٥٢	٢١٫١	١٠٤٤٢٨	٣٣٫٩	١٣٣٨٢٠	٤٣٫٢
المشية البحري	٦١٤٢	١٦	٠٫٢	٤٠٩	٦٫٧	١٧٨٧	٢٩٫٠	٣٩٣٠	٦٤٫٠
المهاجرين	٣١٠٩	٨	٠٫٢	٣٦٨	١١٫٢	٩٤٤	٢٠٫٧	٢١٠٩	٦٧٫٨
خورشيد البحرية	٤٣٨٢	١٨	٠٫٤	٣٨٢	٨٫٧	١٢١٠	٢٧٫٦	٢٧٧٦	٦٣٫٣
خورشيد القبلية	٢٧٩٣	٩	٠٫٣	٢٩١	١٠٫٤	٩١٣	٣٢٫٢	١٨٨٠	٦٧٫٣
المينى	٢٦٢٠	١٩	٠٫٧	٤٤٨	١٧٫٢	٧٢٧	٢٨٫١	١٤١٦	٥٤٫٠
المعمورة	٧١٢٩	٦٧	٠٫٩	١٢٩٥	١٨٫٢	٢٢٨٦	٣٢٫١	٣٤٨١	٤٨٫٨
طلبات الطابية	٥٨٠١	٣١	٠٫٥	٥٥٦	٩٫٦	١٢٦٧	٢١٫٨	٣٩٥٧	٦٨٫٢
الناصرية	٤٦٩٠	٨	٠٫٢	١٩٢	٣٫٥	٦٧٠	١٤٫٣	٣٨٤٥	٨٢٫٠
التوفيقية	٣٠٦٥	٤	٠٫١	٧٨	٢٫٥	٣٢٤	١٠٫٨	٢٦٤٩	٨٦٫٥
القرداحى	٢١٤١	٣	٠٫١	١٩	٠٫٩	٨٢	٣٫٨	٢٠٣٧	٩٥٫٢
الجملة	٤١٨٧٣	١٧٣	٠٫٤	٣٩٩٣	٩٫٥	٩٦٣٠	٢٣٫٠	٢٨٠٧٧	٦٧٫١
جملة نطاق شرق الاسكندرية	٥٥٤٣٢٢	٢٤٣٦٢	٤٫٤	١٥٠٠٠٤	٢٧٫٠	١٦٦٨١١	٣٠٫٠	٢١٣٧٤٥	٣٨٫٥

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان الاسكان ١٩٧٦ - النتائج التفصيلية محافظة الاسكندرية - الجزء الاول - القاهرة ١٩٧٨ ص ١٤٧/١٤٨/١٥٤/١٥٥/١٥٦ .

ملحق رقم (٣) توزيع المكان حسب أقسام المهنة

الشياخة	جملة ذوي النشاط	٪	الادارة العامة والخدمات	٪	الاعمال الكتابية والخدمات	٪	الانتاج صناعي والنقل والتجارة	٪	الزراعة والصيد	٪
نلتع	٨٧٠٩	٤٤٫٦	٣٨٨٨	٤٥٫٩	٢٤١٣	٢٧٫٨	٢٣٣٥	٢٧٫٨	٧٣	١٫١
سان استفانو	٨٨٤٢	٤٥٫٩	٤٠٦٠	٤٨٫٥	٢٤٤٣	٢٧٫٦	٢٢٤٥	٢٦٫٨	٩٥	١٫٠
سيدي بشر بحري	٤٨٨٤	٢٨٫٥	١٤١٢	١٦٫٩	١٤٢٩	٢٩٫٣	٢٠١٢	٤١٫٢	٣٦	٠٫٦
السيوف بحري	٧٧١٧	٣٧٫٧	٢١٢٢	٢٧٫٤	٢١١٨	٢٧٫٤	٢٣٩١	٤٣٫٩	٧١	١٫٠
المندرة بحري	٢٩٢٤	٢٤٫٦	٧١٨	٢٤٫٦	٨١٨	٢٨٫٠	١٢٣٦	٤٣٫١	١١٢	٣٫٨
القصص بحري	١٣٦٣٤	١٥٫٤	٢٠٩٨	٢٠٫٤	٣٤٥٢	٢٥٫٣	٧٩٥٩	٥٨٫٤	١٢٥	٠٫٩
زعربانه والحمام	٩٨٤٥	١٢٫٠	١١٧٩	١٢٫٠	٢٧٢٠	٢٧٫١	٥٨٣٧	٥٩٫٣	١٠٩	١٫١
سيدي بشر قبلي	٢١٨٩٩	١٤٫٤	٣١٦١	٣٢٫٠	٥٧٢٢	٢٦٫٢	١٢٨٦٥	٥٨٫٧	١٥١	٠٫٧
الجملة	٧٨٤٥٥	٢٣٫٨	١٨٦٤٨	٢٣٫٨	٢١١١٥	٢٦٫٩	٢٧٩٢٠	٤٨٫٣	٧٧١	١٫٠
القاهرة بعد الصنبح	١١٣٧٥	٤٫٥	٥١٢	٤٫٥	٢٥٢٥	٢٢٫٢	٨١١٨	٧١٫٤	٢٢٠	١٫٩
المحروسة	١٠٨١	٤٫٢	٤٣٢	٤٫٢	٢١٦١	٢١٫٥	٧٣٦٦	٧٣٫٠	١١٧	١٫١
الضحى قبلي	٩٠٨٧	٨٫١	٧٨٣	٨٫١	٢٠٦٢	٢٢٫٧	٦٠٨٠	٦٦٫٩	١٦١	١٫٨
العاقصة وباكوس	٤٨٦٢	٧٫٣	٣٥٣	٧٫٣	١٢٣٨	٢٥٫٥	٣٢٤١	٦٦٫٦	٣٠	٠٫٦
دنا الجديدة	٤٠٦٩٩	٣٫٨	١٥٥٦	٣٫٨	٩٣٠٥	٢٢٫٩	٢٩٣٩٢	٧٢٫٢	٤٤٦	١٫١
حجر الغرانية	٢٨٥٨	٧٤	٤٢٠	٢٫١	٤٢٠	١٤٫٧	١٨٠٠	٩٣٫٠	٥٦٤	١٩٫٧
السيوف قبلي	١٤٩٢١	٨٫٠	١١٨٨	٨٫٠	٣٨٥٤	٢٥٫٨	٩٢٥٢	٦٢٫٠	٦٢٢	٤٫٢
المندرة قبلي	١٤١٢٨	٧٫٨	١٠٩٨	٧٫٨	٣٤٩٥	٢٤٫٧	٩٠٦٩	٦٤٫٢	٤٩٦	٣٫٠
العمراوي	١٢٣٦	٥٫٥	٦٧	٥٫٥	٣١٥	٢٩٫٥	٤٦٥	٣٧٫٦	٣٠٩	٢٫٠
أبو قير الغربية	٤٩٥١	١٢٫٦	٥٢٢	١٢٫٦	١١٩٢	٢٨٫٧	١٨٦٧	٤٥٫٠	...	١٢٫٠
أبو قير شرقي	١٦٩٧	٧٫٧	١٣١	٧٫٧	٤١٥	٢٤٫٥	٧٣٦	٤٣٫٥	٤١٢	٢٤٫٣
الجملة	١١٥٠٩٥	٥٫٩	٦٧١٦	٥٫٩	٢٧٠٣٧	٢٣٫٥	٧٧٣٨٩	٦٧٫٢	٣٠٠٣	٣٫٤
المنشية البحري	٢٢٧٥	١٫٧	٣٨	١٫٧	٢١٢	٩٫٣	١١٤٥	٥٠٫٣		٣٨٫٧
المهاجرين	١١٥٠	١٫٧	١٩	١٫٧	١٥٩	١٣٫٨	٧٢٦	٦٣٫١	٢٤	٢١٫٠
خورشيد البحرية	١٥٥٠	٢٫٠	٣٦	٢٫٠	١٨١	١٦٫٧	٨٤٧	٥٤٫٦	٤٩١	٣١٫٧
خورشيد القبلية	٩٢٥	٢٫٣	٢١	٢٫٣	١٧٤	١٨٫٨	٢٦٥	٢٨٫٦	٤٦٥	٥٠٫٣
أبيس	١٢١٢	٤٫٧	٤٧	٣٫٩	٢٨٤	٢٣٫٤	٢٧٧	٢٢٫٩	٦٠٤	٤٩٫٨
المعمورة	٢٥٦٥	٣٫٢	٩٠	٣٫٥	٤٠٠	١٥٫٦	١٢٩٧	٥٠٫٩	٧٧٨	٣٠٫٣
طلمبات الطابية	٢١٧٣	١٫٨	٤٠	١٫٨	٢٤٣	١١٫٢	١٢٥٣	٥٧٫٧	٦٣٧	٢٩٫٣
الناصرية	١٦٨٣	٩٫٦	٣٧	٩٫٦	٩٤	٥٫٦	٢٣٥	١٤٫٠	١٣٢٧	٧٨٫٧
التوفيقية	١١٧٧	٨٫٠	٨	٠٫٦	٤٦	٣٫٩	١٠٣	٨٫٨	١٠٢٠	٨٦٫٧
الفراعنة	٨٤٥	٠٫٧	٦	٠٫٧	١٤	١٫٧	١١١	١٣٫١	٧١٤	٨٤٫٥
الجملة	١٥٥٥٠	١٫٢	٣٢٧	١٫٢	١٨٠٧	١١٫٦	٩٢٥٩	٤٠٫٢	٧١٦٢	٤٦٫١
جملة نظار شرق الاسكندرية	٢٠٩١٠٥	١٢٫٣	٢٥٦٩١	١٢٫٣	٤٩٩٥٩	٢٣٫٩	١٢١٥٦٨	٥٨٫١	١١٨٨٧	٥٫٧

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - النتائج التفصيلية لمحافظة الاسكندرية - الجزء الاول - القاهرة ١٩٧٨ ص١٦٩/ ١٧٠/١٧٦/١٧٧ .

ملحق رقم (٤) مشروع الدراسة الميدانية لقرية أبيس الثانية

(البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولايجوز تداولها الا لغرض البحث العلمي)

موقع المسكن : .....

اسم رب الأسرة : .....

سنة الوفـــرد : عدد الأسر بالمسكن جملة الأفراد .....

أفراد الأسرة	العلاقة	السن	محل الميلاد	المهنة	مكان العمل	وسيلة النقل	مباشر أوغير	اشتراك أو بدون	عدد المرات في الاسبوع
رب الأسرة									

المسكن : (من الخارج)

طابق واحد به فناء مسقوف / غير مسقوف / بدون

ملحق به حظيرة دواجن / أغنام / مواشي / استخدامات أخري (تذكر)

طابق أرضي وعلوي خاص

متعدد الطوابق عدد الطوابق أرضي + عدد الوحدات السكنية .....

مادة البناء ك بالأسمنت المسلح / طوب فقط / طوب لبن / خشب / صفيح / مواد أخري(تذكر)

المسكن (من الداخل)

ملك / تمليك حكومي / ايجار خاص / ايجار حكومي

عدد غرف المسكن :

به دورة مياه مستقلة / مطبخ مستقل/ غرفة مستقلة للزوار / عدد غرف النوم

مزود بالكهرباء / بدون ..... مزود بالمياه / بدون الصرف الصحي عام / خاص

أثاث المسكن: راقي / متوسط / أقل من المتوسط .

الأجهزة الكهربائية : براجاز / مروحه / تليفزيون / فيديو / غسالة / أجهزة كهربائيةأخري

الهوامش والمراجع

١- فتحى محمد أبو عيانه – جغرافية العمران ، دراسة تحليلية للقرية والمدنية – الاسكندرية ١٩٩١ ، ص ٢٠٢

(2) Carter, H.; The Study of Urban Geography pp.305-306

٣ – فتحى محمد أبو عيانه– سكان الاسكندرية – الاسكندرية ١٩٨٠ ص٣.

٤ – محمد صبحى عبد الحكيم – مدينة الاسكندريه – القاهرة ١٩٥٨ ص ١٦٦

٥ – فتحى محمد أبو عيانه (١٩٨٠)مرجع سبق ذكره ص ٤– ٥ .

٦ – محمد أمين حسونه – مصر والطرق الحديدة – القاهرة ١٩٣٨ – ص٢٣٨–٢٣٩ .

٧ – أ . محمد صبحى عبد الحكيم – مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٩

ب. كتاب غرفة الاسكندرية التجارية – عام ١٩٤٩ – ص ١٧٧ – ١٨٠.

٨ – حسن الساعاتى – التصنيع والعمران – بحث ميدانى للاسكندرية وعمالها – القاهرة ١٩٥٨.

٩ – سعد قسطندي ملطى – بحيرات مصر الشماليه – دراسة طبيعية بشرية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة القاهرة ١٩٦٠ – ص٢٢٩.

١٠ - محمد خميس الزوكة - استغلال الأرض فى نطاق الزراعة الحضرية للاسكندرية - بدون سنة للنشر ، ص ٧ .

١١ - محمد خميس الزوكة - المرجع السابق ، ص ٨ .

١٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ ، النتائج التفصيلية - محافظة الأسكندرية ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص ٢٥ .

١٣ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام ١٩٨٦ - المجلد الأول - خصائص السكان والظروف السكنية - محافظة الاسكندرية - القاهرة ١٩٩٠ - ص ٩ .

١٤ - تشكل أراضى الاصلاح الزراعى فى هذه المنطقة نحو ٧٣٪ من جملة المساحة، راجع : محمد خميس الزوكة - مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧ .

١٥ - يبلغ عدد الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه ومايعادلهما فى هذه المنطقة ٨٠٤ أشخاص بنسبة ٥ر٩١٪ من مجموعهم الكلى بنطاق شرق الاسكندرية .

١٦ - يلاحظ أن الاسم الشائع لهذه التجمعات لهذه التجمعات السكنية عزب (وليست قري) رغم تزايد أعداد السكان فيها والتحامها بالعمران .

١٧ - محمد خميس الزوكة - مناطق الاستصلاح الزراعى فى غرب النيل - دراسة جغرافية - الاسكندرية ١٩٧٩ - ص ٢٩/٣٠، ١٠٢/٢٠٣ ، ٢٣٧/٢٤٠ .

١٨ - أما باقى المساحة ، فقد خصص ٣٣٩٩ فدانا بنسبة ١ر١١٪ لبعض الهيئات كالقوات المسلحة والاذاعة وغيرهما و١٩٢٩ فدانا بنسبة

٤ر٦٪ للمنافع العامة و ٣٨٦٣ فدانا بنسبة ٩ر١٢٪ للايجار و ١٣٨٠ فدانا بنسبة ٦ر٤٪ للمهاجرين من السويس وعددهم ٥٥٢ مزارعا .

١٩ - على الرغم من أن القرية الأولى تتبع مركز كفر الدوار - محافظة البحيرة اداريا .

٢٠ - تم حساب معدل النمو السنوي بين عامى ١٩٦٦ ، ١٩٧٦ وكذلك اسقاط السكان لعام ١٩٨٨ ، مع الأخذ فى الاعتبار ثبات معدل النمو السنوي ، باستخدام المعادلة الأسية

$$س_{٢} = س_{١} \times ي \times ر \times ن$$

حيث س ٢ عدد السكان فى التعداد اللاحق ، س١ عدد السكان فى التعداد السابق و ي رقم ثابت ٤٣٤٣ر. ، ر معدل النمو السنوي فى الألف ، ن الفترة الزمنية .

أنظر : فتحى محمد أبو عيانه - جغرافية السكان ، الاسكندرية ١٩٨٨ .

٢١ - يبلغ عدد الأفراد الذين يعملون بالأنشطة الاقتصادية المختلفة ٥٦٧ فردا من جملة العينة البالغ عددها ٢٠٤٠ فردا بنسبة ٨ر٢٧٪ .

٢٢ - الهيئة العامة لنقل الركاب بمحافظة الاسكندرية - الاحصاء السنوي العام عن أعمال الهيئة عن المدة من أو يوليو ١٩٨٨ الى آخر يونيو ١٩٨٩ ص ٣١/٣ ، ٧٧/٧٦ ، ٨١/٨٠ ، ٨٦/٨٥ .

٢٣ - محمد خميس الزوكة (١٩٧٩) - مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٤ - ٢٥٨

٢٤ - محمد خميس الزوكة (١٩٧٩) - مرجع سبق ذكره ،ص ٢٩٩ .

٢٥ - مقابلة مع السيد المهندس مدير الهندسة المدنية بمراقبة أبيس الزراعية - مارس ١٩٨٨ .